جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ما ستر أكاديمي

الميدان : علوم إنسانية

الشعبة : علوم الإعلام والاتصال

التخصص : تكنولوجيا الاتصال الحديثة

من إعداد الطالبة :

رحيم أمال

خيراني أمينة

بعنوان :

الصحف الجزائرية الصادرة إبان الثورة التحريرية 1954م– 1962 م

دراسة استطلاعية توثيقية.

نوقشت و أجيزت علنا بتاريخ :

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتورة /	جابر مليكة	استاذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
الدكتور /	عمر حمداوي	استاذ جامعةقاصدي مرباح ورقلة	مشرفا
الأستاذ /	عبد الرحمان صالحي	أستاذ جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية2015/2014

الشكر

يقول صلى الله عليهُ وسلم:"من لا يشكر الناس لا يشكره الله".

من هذا الحديث نتوجهُ إلى الله تبارك وتعالى بالحمد والثناء والشكر على أن وفقنا في انجاز هذا العمل بما فيهُ من ضعف البشر وقصر النظر وعليهُ فلهُ

الحمد والشكر ونسألهُ العفو والغفران.

لذا نتوجهُ بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "حمداوي عمر"على كل التوجيهات والنصائح

القيمة التي زودنا بها طيلة فترة انجاز هذا العمل والذي ذلل لنا كل الصعوبات وعلى دعمهُ النفسي والمعنوي قبل الأكاديمي.

كما نشكر كل أساتذة وطلبة قسم الإعلام والاتصال ،وكل من ساعدنا على انجاز هذا العمل.

أمال -أمينة

الإهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيينا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية

أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى:

الذرع الواقي والكنز الباقي إلى من جعل العلم منبع اشتياقي لك أقدم وسام الاستحقاق "أنت أبي العزيز "

أطال الله عمرك.

إلى ذروة العطف والوفاء إلى رمز العطاء لك أجمل حواء "أنت أمي الغالية " حفظك الله.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء حفظكم الله.

إلى رمز المحبة والصداقة إلى انطلاقة الماضي وعون الحاضر وسند المستقبل صديقاتي وأصدقائي .

وإلى كل أساتذة وطلبة الإعلام والاتصال .

إلى كل من مد لي يد المساعدة وساهم معي في هذا العمل.

أمال-أمينة

الفهرس

قائمة المحتويات	الصفحة
الإهداء	I
الشكر	II
الملخص	III
المحتويات	IV
قائمة الوثائق	IIV
قائمة الملاحق	VI
مقدمة	أ
الإطار المنهجي للدراسة	
تحديد المشكلة	2
أهمية الدراسة وأسباب اختيارها	**3**
أهداف الدراسة	4
تحديد المفاهيم الأساسية	5
المجال الزماني والمكاني للدراسة	**6**
منهج الدراسة	6
أدوات جمع البيانات وعينة الدراسة	7
الدراسات السابقة	8
الفصل الأول:الصحف الجزائرية ودورها في الثورة التحريرية	
1-نشأة الصحافة المكتوبة	**12**
2-تعريف الصحافة المكتوبة	13
3-نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر	14
4-أهمية الإعلام الثوري (الصحف)	16

5-دور الصحافة (الصحف) الجزائرية في تغطية أخبار الثورة	18
المبحث الثاني:الصحف الجزائرية الصادرة في فترة مابين 1954م-1962م	
1-صحيفة الوطن1955م	24
2-صحيفة المقاومة الجزائرية1955م	24
3-صحيفة المجاهد 1956م	27
4-صحيفة التشغيل 1956م	32
5-صحيفة الشعب والأحزاب1956م	33
6-صحيفة الشباب	35
الفصل الثـــاني : الصحافة الاستعمارية ودورها في الثورة	
المبحث الأول : الصحف الاستعمارية في الفترة مابين 1954م-1962م	
1- برقية قسنطينة	39
2-صدى الجزائر	39
3-صدى وهران	40
المبحث الثاني:مساهمات الصحف والصعوبات التي واجهتها	
1-إسهامات الصحف أثناء الثورة التحريرية	41
2- الصعوبات التي واجهتها الصحف في فترة الثورة	41
3-التحديات التي واجهها الإعلام في مواجهة الاستعمار	42
الفصل الثالث:الإطار التطبيقي	
1- مقابلات صحفية مع شخصيات ثورية تاريخية مشاركة في الثورة الجزائرية.	45
2- مجموعة من الوثائق التاريخية ومجموعة مصادر عن الأخبار التي جاءت في الأعداد التي أصدرتها الصحف.	50
-خاتمة	58
-قائمة المراجع	61
-الملاحق	66

قائمة الوثائق

رقم الوثيقة	عنوان الوثيقة	رقم الصفحة
01	المجاهد 55. 16نوفمبر 195.	50
02	n.22 mars،Le figaro	50
03	صحيفة الشعب الناطقة باسم الشعب الجزائري.	51
04	الإعلام الثوري ومهامه أثناء الثورة.	51
05	صورة المجاهد"يس بخوش"خلال الثورة التحريرية.	52
06	صورة المجاهد"شمس دين سعيدي، عسول لخضر ،الوذان محمد.بعد الخروج من السجن.	52
07	جريدة المقاومة أول صدور لها 1956م.	53
08	المطبعة السرية للصحف .	54
09	صحيفة الوطن 19نوفمبر1956م.	55
10	صحيفة المقاومة الوطنية 12أفريل 1955م.	55
11	صورة الاستعداد للثورة	56
12	Le Croix nN 44 out 1957	56

قـــــــــــائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
ملحق رقم (01)	صحيفة المجاهد 1961م،الصفحة07،العدد91.	65
ملحق رقم (02)	صحيفة المجاهد 1961م،الصفحة 10.	65
ملحق رقم (03)	جريدة المقاومة ،العدد17،الصفحة 10.	65
ملحق رقم (04)	الدراسات السابقة في الصحافة المكتوبة في الجزائر	66

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم الصحف الجزائرية التي كانت تصدر في فترة الثورة التحريرية والأدوار التي لعبتها في تغطية أحداث الثورة ،حيث يعد تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر وكغيرها من بلدان العالم الثالث مرتبط بظاهرة الاستعمار التقليدي الذي تعرضت له على يد الاستعمار الفرنسي باعتبار الصحيفة أداة هامة للأعلام ،عملت فرنسا على استخدامها لتحقيق عدة أهداف كتزويد قواتها بالمعلومات و الأخبار حول المناطق التي ترغب في الإستلاء عليها،ومحاولة عزل الشعوب عن المحيط الخارجي ،وتحقيق أطماعها التوسعية ولذالك سخرت عدة إمكانيات مادية وبشرية ضخمة، عرفت تزايد مستمر في جميع النواحي خاصة في إصدار العناوين والأعداد.

في نفس الوقت كانت الصحافة الجزائرية النضالية المناهضة للاستعمار لم تظهر إلا بعد فترة زمنية وهي وقت الثورة التحريرية وهذا راجع للقوانين التعسفية التي وضعتها سلطات الاحتلال ،لكن نشاط الصحافة الجزائرية كان بشكل كبير في الفترة الممتدة من سنة 1954م-1962م وهذا راجع لعدة أسباب أهمها تحقيق الاستقلال وكشف بشاعة الاحتلال لدى الرأي العام.وبيان أول نوفمبر إلا دليل على نشاطها ، ومن خلال دراسة الصحف الجزائرية الصادرة وقت الثورة التي جاءت لتمجيد التاريخ الإعلامي الجزائري وإبراز كفاحه قبل الاستقلال نخلص إلى أن الصحف الجزائرية انتشرت بشكل كبير وأعداد كثيرة نذكر منها "صحيفة المجاهد- المقاومة الجزائرية –الوطن –الشباب. استطاعت بصفحاتها أن تغطي أحداث الثورة مبرزين العراقيل والمشاكل التي واجهتها.

الكلمات المفتاحية: -الصحافة المكتوبة – الصحف الجزائرية –الإعلام الثوري الجزائري.

Summary

This study aims to find the main Algerian newspapers that were published in the editorial revolution and the roles played in covering the events of the revolution، which is the history of the press in Algeria، like other third world countries linked to the modern phenomenon they experienced at the hands of French colonial imperialism that the newspaper is an important tool flags، France has worked to be used to achieve several objectives strengths Katsoad with information and news about the areas you want to capture، and try to isolate people from the periphery، and achieve its expansionist ambitions and the part ridiculed several human and material resources is enormous، known continues to increase in all respects and private Titles Version the numbers.

At the same time the Algerian struggle release was anti-colonial does not appear after a period of time، a time of editorial revolution and see what arbitrary laws established by the occupation authorities، but the media activity Algerian was significantly in the period from 1954 m - 1962 m This is due to several reasons، the most important achievement of independence He revealed the ugliness of the occupation of opinion Am.obian the first time in November، but proof of its activity، and through the study of Algerian newspapers the time of the revolution that came to glorify the history of media in Algeria and to highlight the struggle before independence to conclude that newspapers Algerian dramatically spread and many numbers، among them "the newspaper El

Moudjahid resistance -alchaabab Algerian -aloutn. Besvhatha able to cover the events of the revolution highlighting the obstacles and problems.

Keywords: -asahafh started - Algerian revolutionary Algerian newspapers.

مقدمة

مقدمة:

لقد أظهرت الأحداث ودروس التاريخ أن للحرب أسلحة متعددة ومتنوعة كالجيش، والدبلوماسية، والاقتصاد، ضف إلى ذلك الدعاية والإعلام، إنه كفاح على جميع الأصعدة، والإعلام بوسائله المختلفة والمتنوعة بعد أحد أوجه الكفاح وأكثرها فتكا في الدفاع أو الهجوم ومقدرة على دحر الخصوم وإلحاق الهزيمة بهم.

إن الإعلام يشغل حيزا هاما وأساسيا في العمل السياسي، وتزداد الحاجة إليه كلما كان هذا التنظيم أو هذه الحركة السياسية داخله في معترك كبير،فإلى جانب البرنامج السياسي والمنحى الأيديولوجي يتطلب إيجاد إعلام خاص ليكون المعبر عن أهدافه وأفكاره،وأرائه يعمل على إقناع وتعبئة وتوعية الجماهير لتلف حوله، وبنجاح العمل الإعلامي يكون التنظيم السياسي قد قطع أشواطا بعيدة على درب الانتصار.

وعندما تفجرت الثورة الجزائرية كان مسؤوليها على يقين بأن دروب الحرية، ليست سهلة وكانوا مقتنعين بأن الثورة الأصيلة ، أو تحدد مجالا فأهدافها متعددة ومتجددة، ومجالاتها شاملة وغايتها مرتبطة بطموحات الشعب وأعمالها تجسيدا لإدارة الجماهير،التي قررت بعد معاناة من مواجهة الاستعمار بالتحدي والرفض، كما كان المسؤولين عن هذه الثورة يعلمون أن نجاحها يتوقف إلى حد كبير على الكفاح المسلح أولا ثم على الدعاية وتدويل القضية،خاصة وأن الثورة الجزائرية كانت تواجه عدوا متمرسا وعريقا في هذا الميدان و لم يكن أمامها تجارب ثورية في مجال الإعلام لتستفيد منها سوى تجربة المقاومة الأوروبية أثناء الحرب العالمية الثانية التي كانت تختلف عن ثورة الجزائر في ظروفها وملابستها السياسية والتاريخية ونوع العدو.

إن القضية الجزائرية رغم وضوح عدالتها،إلا أنها كانت محاطة بكثير من التعقيدات،فقد ظل الرأي العام طيلة 130 عام يجهلها،ولا يعرف عنها سوى أنها جزء لا يتجزأ من فرنسا وأن الجزائريين لا يمثلون شعبا منفصلا عن الشعب الفرنسي بل يمثلون القطاع المتخلف منه.

وقد اندلعت ثورة الفاتح نوفمبر 1954،في وقت بلغ فيه الإعلام الفرنسي ودعاياته المضللة درجته القصوى،فأدركت بذلك الثورة المسلحة الدور الإستراتيجي،للإعلام الثوري والدعاية الجزائرية في المعركة التحريرية، كما أدرك المسؤولون أن نجاح الثورة يتوقف بالدرجة الأولى على الكفاح المسلح ثم على الإعلام الذي يؤدي مهام سياسية تعمل على تنوير الرأي العام الوطني، وإبلاغ المواطنين بصفة خاصة لتلتف حول الثورة وتحصينهم من الإعلام الاستعماري وحرب النفسية والإيديولوجية ومن جهة أخرى تدويل القضية الجزائرية وإبلاغ حقيقتها إلى الرأي العام الدولي.

ومن ثم أدركت الثورة الجزائرية بعد الفاتح نوفمبر 1954، تمام الإدراك أن الإعلام سلاح لا يمكن تجاهله، وضرورة إدخاله في المعركة وكانت الصحافة من بين الوسائل الإعلامية.

وانطلاقا من هذا جاءت دراستنا بعنوان " **الصحف الجزائرية الصادرة إبان الثورة** " الفترة مابين 1954-1962-دراسة تاريخية.

ومن اجل إنجاز هذا البحث تقيدنا بوضع الخطة عمل تضمنت مقدمة وثلاث فصول وخاتمة قسمت الدراسة لإطار منهجي تعرضنا من خلاله للإجراءت المنهجية للدراسة التاريخية التي تبدأ بتحديد الإشكالية ،وتحديد التساؤلات باستعراض الدراسات السابقة، وتحديد المصطلحات ومختتمين بالصعوبات وفصول أساسية أطرت أطروحاته في تسلسل منطقي معرفي، أما الفصل الأول تناولنا فيه كل من نشأة وتطور الصحافة الجزائرية " وأهميتها.

كان تمهيدا للدخول إلى لب الموضوع والرد على الإشكالية التي نريد الإجابة عليها وذلك من خلال تطرقنا إلى مفهوم الصحافة وتطورها واستعمال الثورة لهاته الوسيلة للدعاية الاستعمارية،وانطلاقا من ذلك جاءت ضرورة الإعلام الثوري للرد على كل الإدعاءات الفرنسية وإفترائتها، وضمن أيضا الصحف التي صدرت وقت الثورة الجزائرية.

أما الفصل الثاني فتناول كل من الصحف الاستعمارية ودورها في تغيير وجهة النظر الشعب الجزائري حول قضيتهم ،وترسخ في ذهنهم أن الاستعمار جاء ليعمر لا ليدمر برقية قسنطينة ،صدى وهران، صدى الجزائر،وأيضا قمنا بتوضيح أهمية الصحف والإعلام الثوري بصفة عامة ومدى فعاليته لتحقيق الحرية ومساعدة الثورة والثوار لنشر الأخبار والوقائع وتوعية الشعب الجزائري في كل الحالات.

وفي الخاتمة توصلنا إلى ختاما مبسطا ذاكرين فيه أهمية من الإعلام الثوري " الصحف" للوصول إلى التحرر

الاطار المنهجي

الاطار المنهجي

أولا: إشكالية الدراسة:

إن لكلمة التاريخ لدى ابن خلدون معنيين " الأول ظاهري يتمثل في " لا يزيد على إخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأول " والثاني باطني هو: نظر وتحقيق وتحليل الكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق، أما عن البحث العلمي فإن معنى التاريخ يتمثل في عملية استرداد أحداث الماضي إلى الحاضر، عبر قراءة ما خلفته هذه الأحداث من شواهد مادية مختلفة، أي أن التاريخ هو تفكير الحاضر عن الماضي، وهو حسب محمد زيان عمر مصدر العلوم، لكوننا بفضله نتمكن من معرفة مراحل تطور المعرفة الإنسانية في مجالات الدين والأدب وغيرها من العلوم....الخ.[1]

إن التاريخ توقف مع الزمن لرسم ملامح حلقة من حلقاته كالتوقف لحظة مع الإعلام في بلد الجزائر في خفية زمنية ألا وهي فترة الاستعمار خاصة إذا علمنا أن ظروف نشأة الصحافة والتعريف اللائق بالقائمين عليها حينها لم يحضا بالاهتمام اللازم، وأنت للأسف الشديد فقدنا الكثير من رجالاتها الذين انتقلوا إلى رفيق الأعلى حاملين معهم شهادات قيمة، حيث أن الصحف الصادرة وقت الثورة التحريرية وما لعبته من أدور بحيث اعتمدت " الثورة الجزائرية" منذ بدايتها على الجانب الإعلامي الذي يعتبر إحدى أهم الوسائل والتقنيات الهامة في مواجهة الاستعمار الفرنسي إلى جانب عدة اعتبارات كالرقابة والدعاية وقوة السلاح وبناء على هذا اشتغلت معظم المنظمات الجزائرية والمكلفة بالثورات وإعداد المؤتمرات بالاستعمال والتوظيف للإعلام بمختلف وسائله التقليدية منها كالصحف ومختلف البرامج الخاصة بالحركة المسيرة للثورة، خاصة الصحف التي انتشرت بعدد كبير في فترة الثورة وتعددت في نشر أخبار الثوار والكشف عن أعمال المستعمر الظالم وهنا جاءت هذه الإشكالية الرئيسية ما هي أهم الصحف الصادرة إبان الثورة الجزائرية ؟ وما هو الدور الذي لعبته في تغطية إحداث الثورة ؟

وتندرج ضمن هذين التساؤلين الرئيسيين تساؤلات فرعية هي:

1/ ما هي أهم الصحف التي ظهرت في فترة 1954م-1962م؟

2/ كيف وما هي المواضيع التي عالجتها هذه الصحف؟

3/ ما هي المشاكل التي تعرضت لها الصحف وتراجعت في الصدور؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع: من أشق الصعاب التي تواجه الباحث هو اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية والعملية ويساهم في إثراء المعرفة ومن الأسباب التي دفعتها للبحث في الموضوع ما يلي:

[1] - احمد بن مرسلي،مناهج البحث العلمي في علو الإعلام والاتصال،ط2،الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية،2005،ص292.

***أسباب ذاتية:**

. وقوع الموضوع محل الدراسة في مجال اهتمام الباحث وتخصصه حيث تعتبر الصحافة والصحف الصادرة وقت الثورة وسيلة هامة جدا لتحقيق الأهداف فإن الباحث يسعى من خلال دراسة لموضوع إلى تنمية المعارف النظرية والمنهجية والميدانية المتعلقة بالموضوع والتخصص.

.التعمق ومواصلة البحث في الموضوع، حيث قمنا بقراءات خاصة حول الموضوع وهذا ما دفعنا إلى التفكير في البحث الجدي والتعمق حول الصحف الصادرة وقت الثورة التحريرية و توضيحها أكثر ومدى تنوعها.

.الاهتمام الشخصي بدراسة الصحف قبل الاستقلال التي نالت اهتمام العديد من الشخصيات والعلوم كتاريخ والصحافة.

.محاولة معرفة مدى فعالية الصحف الصادرة قبل الاستقلال بالنسبة للثورة.

.الفضول العلمي في اختيار دراسة هذا الموضوع ومعرفة التطورات التي مرت بها الصحف الجزائرية،لان جل ما تمكنا منه في بحوث و مؤلفات هو الإشارة إليها دون الغوص فيها بالقدر الذي يليق وهو ما جعلنا نقرر الوقوف لحظة مع الزمن لتسجيل حقائق قبل فواته الآن.

***أسباب موضوعية:**

.قلة الدراسات في أهمية الصحافة والإعلام إبان الثورة والدور الذي لعبته في تلك الفترة المهمة.

.الرغبة في إثراء وتدعيم هذه الدراسة، وتسليط الضوء على الصحافة وقت الثورة التحريرية التي لم تنل حظها في البحوث والدراسات السابقة الإعلامية.

.الأهمية التي منحتها الصحف في تلك الفترة ومدى تنوعها في الحرب والغرض منها.

.يعتبر الموضوع من حيث أنه حيوي وصالح للدراسة والبحث وذو أهمية كبيرة.

.محاولة التعرف على هذه الصحف وما تناولته من أحداث ووقائع.

ثالثا:أهمية الموضوع:

نظرا لأهمية الصحافة والإعلام ودورها الفعال في خدمة الثورة من خلال التوعية الفكرية ونشر الأخبار والمستجدات في مختلف المجالات وخصوصا التي تخدم الثورة التحريرية،بتنوع مواضيعه وتشتت لغاته ظهرت هناك مؤلفات عدة في هذا المجال من كتب ودوريات ومذكرات تخرج لنيل شهادة الليسانس أو دبلوم العالي للمكتتبين،ورسائل دكتورة وماجستير.

حيث أن المجال وما يمكنه من ضرورة وأهمية يقدمها وهو أحد الوسائل الرئيسية في مواجهة الاستعمار إلى جانب قوة السلاح وبناء لهذه الأهمية جاء توظيف مختلف الوسائل الإعلامية للمسيرة النضالية.

بالنسبة للجانب المنهجي تعد الدراسة المقترحة وإضافة إلى الدراسات التاريخية القليلة التي تناولت وسائل الإعلام في الجزائر بالدراسة والتحليل وفق منهج علمي أكاديمي.

بالنسبة للجانب الشخصي حيث تمكنت من التعمق في حقائق الاختصاص ومعرفة وتدارك التقصير الذي سجل اتجاه الصحف المكافحة والهدف الأخير تحصيل شهادة الماستر.

رابعا:أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي واسعا تختلف أهدافه وتتعدد معطياته ،ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين لي سد الفضول المعرفي الذي يلازمه وإزالة بعض الغموض الذي يحيط بالموضوع الذي يريد معالجته وعليه،فإننا نهدف من خلال هذا الطرح لقضية الصحف الصادرة إبان الثورة ويمكننا أن نجمل الأهداف التي تريد تحقيقها في هذا البحث فيما يلي:

– جمع بيانات ومعطيات حول الثورة الجزائرية وعلاقة صحافة بشريك هذه الثورة وتصديرها إلى الكثير من الأقطار العربية.

– تحديد الدور الذي تقوم به الصحف محاولة معرفة الصحف التي كانت تصدر في تلك الفترة.

– استجلاء الغموض، توضيح الرؤى اتجاه موضوع الصحف وقت الثورة.

–إعطاء صورة عن واقع الصحف الصادرة إبان الثورة وكيف أثرت في تحريك عجلة الثورة.

خامسا :تحديد المفاهيم

– **الإعلام الثوري:** في الحقيقة لا وجود لمصطلح الإعلام الثوري فيه مختلف القواميس، فهذا المفهوم مركب جاء نتيجة حاجة يكون أي تنظيم أو حركة سياسية داخلة في معترك كما هو الأمر في الحرب التحرير الوطنية. فإلى جانب البرنامج السياسي وكذا الجانب الإيديولوجي يتطلب إيجاد إعلام خاص ليكون المعبر عن أهدافه وأفكاره وأرائه يعمل على إقناع وتعبئة وتوعية الجماهير لتلف حوله:[1]

وتستند خطة هذا النوع من الإعلام إلى ركائز أساسية:

[1] - فلاح كاظم المحنة، علم الاتصال بالجماهير الأفكار النظرية،مؤسسات الوراق ، ط1 ، 2001، ص55.

.إعلام صادق في الداخل: الأهداف منه هو رص صفوف الجهة الداخلية كي نقف وراء الجيش وأحد أبرز أدواته الصحف والإذاعة وذلك لقدرتهم على تجاوز الحدود الإقليمية والتوجه نحو أهدافها والمادة الأساسية في الإعلام الداخلي هو الخبر والحدث أو الأخبار بالوقوع بالحدث مغلفا بإطار الصدق.

.دبلوماسية ذكية في الخارج:إعلام خارجي ومن أدواته السفارات والطلبة في الخارج والمغتربين والجاليات التي تمت للوطن بصلة قومية.

الصحيفة: قطعة القرطاس أو الورق التي يكتب فيها والصحفي من يخصها في قراءة الصحيفة من يأخذ العلم من الصحيفة لا من الأستاذ، ويعتبر ويرى أيضا الدكتور" اخيل": أن الصحيفة اضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد محددة أو منظمة بأخبار السياسة وغيرها.

الصحافة: هي الأسلوب الإعلامي لنقل صدى الرأي العام وأنباء العام والحكومات بواسطة الصحف المطبوعة. حيث ظهرت لأول مرة في القرن 15. بعد اختراع الطباعة.

أنواع الصحافة:1

.الصحف المالية الاقتصادية: تهتم بشؤون السياسية في المجال المحلي والدولي

.صحف سياسية: تهتم بالشؤون المالية والاقتصادية كما أنها تهتم بالتمنية والمجتمع.

.صحف العلمية: تهتم بالأخبار علمية وعامة وتثقفيه.

الصحفي: وتقصد به في بحثنا هو الإعلامي الذي يعمل في مجال الصحافة الإخبارية الجزائرية من غير الصحفي المتعاون والمراسل.

الصحافة المكتوبة: هي كل الصحف التي تصدر مطبوعة أو الإلكترونية وتصدر بصفه دورية تحت اسم ثابت بصفة منتظمة أو غير منتظمة، ويتحدث عن موضوعات متنوعة ويحررها أشخاص عديدون.[1]

تعريف الصحيفة:مطبوع من الورق يصدر يوميا أو في أوقات محددة يهتم بتزويد الجمهور بمختلف الأخبار السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية وغيرها بشيء من التعليق والتحليل.

كما يعرف الدكتور علي حريته بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتقنية والتاريخية ويعلق عليها وانطلاقا.

[1] - الزبير سيف الإسلام،الإعلان في الوطن العربي، الديوان الوطني للمطبوعات،الجزائر ط1 ، ص96.

الثورة: هو قيام الشعب بقيادة نخب وطلائع من مثقفيه يغير نظام الحكم بالقوة، وقد طور الماركسيون هذا المفهوم بتعريفهم النخب والطلائع المثقفة بطبقة قيادات العمال التي أسماهم" البروليتاريا".

التعريف المعاصر:هو التغيير الكامل لجميع المؤسسات والسلطات الحكومية النطاق والنظام السابق لتحقيق طموحات التغيير لنظام سياسي نزيه وعادل ويوفر الحقوق الكاملة والحرية والنهضة للمجتمع، والانتفاض ضد حكم للنظام ، وقد تكون الثورة الشعبية مثل ثورة التونسية والجزائرية وثورات أوروبا الشرقية أو العسكرية ب ما تسمى انقلابا مثل الانقلابات التي سادته أمريكا اللاتينية في القرن العشرين ،أو حركة مقاومة ضد مستعمر مثل الثورة الجزائرية 1954-1962.

الثورة في التاريخ السياسي:هي ظاهرة مهمة جدا في التاريخ السياسي ثورة هي حركة سياسية في البلد يحاول الشعب إخراج السلطة حاكمة تستخدم هذه المجموعات العنف في محاولة إسقاط حكومتها، يؤسس الشعب حكومة جديدة في البلد بعد إسقاط حكومة السابقة،ويسمى هذا التغيير في نظام الحكومة " القيادة الحكومية"3

سادسا:الإطار الزماني والمكاني

.الحدود المكانية(الجغرافية):وتتمثل في الحدود المكانية للموضوع محل الدراسة في القطر الجزائري بصفة عامة والولايات التي انتشرت فيها الصحف كولاية الجزائر و الاوراس بصفة خاصة.

.الحدود الزمانية:تشمل الفترة التي صدرت فيها الصحف وتمتد من سنة 1954 إلى غاية سنة 1962.

.الحدود الموضوعية:حيث تضم هذه الدراسة كل الإنتاج العلمي في المجال الإعلامي للصحف والنشريات في الجزائر إبان الفترة المحددة لدراسة.

سابعا :تحديد المنهج المستخدم :

يقول أبن خلدون إن فن التاريخ فن عزيز المذهب حجم الفوائد،شريف الغاية إذا هو يوقفنا على الأحوال الماضيين من الأمم في أخلا ثم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم فائدة الإقتداء في ذلك لمن يروقه في أحوال الدين والدنيا.[1]

أن موضوع البحث ينتمي إلى الماضي فإن المنهج الملائم لذلك يتمثل في المنهج التاريخي الوثائقي فهو المنهج المستخدم في دراسة الوثائق التي هي في حكم الماضي،بحيث لا يمكن أبدا لأية أمة من الأمم بناء حاضرها من العدم.

[1] - محمد مزيان عمر " البحث العلمي ومناهجه وتقنياته" ط4، الجزائر،ديوان المطبوعات جامعية 1983،ص137.

بل لابد لها من أن تستند في مهمتها هذه إلى ما تركه الأسلاف من خيرات وتجارب سابقة تكون بمثابة القاعدة الأساسية التي يستقر عليها تشييد هذا الحاضر والتطلع نحو المستقبل.[1]

وحسب أنواع الكتابة التاريخية التي قدمها الأستاذ أحمد بن مرسلي في كتابة مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال،فإن دراستنا هاته تندرج ضمن التاريخ الإستردادي من حيث طريقة المعالجة، حيث يقوم البحث باسترداد أحداث الماضي،أي استعادة أحداثه عبر بناء وقائعها انطلاقا من شواهد ها الوثائقية والأرشيفية.[2]

ثامنا :أدوات جمع البيانات:انطلاقا مما سبق ذكره، يعتمد بحثنا على ثلاث أنواع التي تسمح لنا بجمع المعلومات التي تخص موضوع الدراسة وهي المصادر التاريخية الوثائق الرسمية والمقابلة.

.المصادر التاريخية: حل الكتابات التي تطرقت للموضوع من قريب أو من بعيد ومختلف تقارير الملتقيات حول الإعلام الثوري وجهاز السلكي واللاسلكي.

.الوثائق الرسمية:هي تلك الوثائق التي تمكنا الحصول عليها من الفاعلين و العاملين بالصحف الجزائرية أثناء الثورة التحريرية، حيث بواسطتهم للبحث ونقل صادق للمعلومات إضافة إلى قصاصات جريدة المجاهد في تلك الحقبة.

.المقابلة: تعتبر إحدى الأدوات الرئيسية في جمع البيانات التي تمكننا من دراستنا من دراسة الأفراد والجماعات حيث هي أكثر الوسائل شيوعا وفعالية للحصول على بيانات الضرورية.[3]

سابعا:مجتمع البحث

للوصول إلى المعلومات و الحقائق التي تفي بالغرض النهائي للدراسة المتمثلة في النتائج المتوصل إليها على مجتمع البحث بالاعتماد على الصحافة الجزائرية و نظرا للعدد البسيط للمجتمع البحث ارتأينا إن تعكف على الدراسة كل الوحدات المكونة له ، التي إفادتنا بقائمة أسمائهم جمعية المجاهدين

نشير إننا قد استثنينا من القائمة الأعضاء ، الذين رحلوا إلى الرفيق الأعلى و كذلك الذين تعذر الاتصال بهم أو رفضوا المشاركة ، فكان لنا لقاءات مع مجموعة مثلث و أدلت شهادات جد قيمة مكنتنا من الإلمام بأهم الحقائق التي سعينا إلى جمعها .

[1] - أحمد بن مرسلي،مرجع سبق ذكره،ص292.
[2] - نفس المرجع،ص87.
[3] - محمد مزيان ،مرجع سابق ذكره،ص289.

تاسعا:الدراسات السابقة :هناك بعض الدراسات الجامعية التي تطرقت إلى الصحف الجزائرية أثناء الاحتلال الفرنسي لكن على العموم ليس من باب التخصص:

الدراسة الأولى: دراسة بعنوان"الصحافة المكتوبة في الجزائر"من "إعداد فتيحة أوهايبية "رسالة ماجستير بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بأجي مختار عنابة ،حيث قدمت قراءة تاريخية لصحافة المكتوبة في الجزائر تطرقت فيها بلمحة تاريخية عن نشأة الصحافة وتطورها في العالم العربي قبل وبعد الاستعمار الأوروبي خصصت الدراسة بالتحديد لصحافة في الجزائر أثناء الاستعمار وهو موضوع دراستنا ،حيث أبرزت هيمنة الحكومة على الجزائرية والحزب على النشاط الصحفي كصحيفة النصر والمجاهد ،كذلك تطرقت إلى إقامة النظام الاشتراكي للصحافة وصولا إلى مرحلة الإعلام التعددي سنة 1988م،ويمكن القول بان الهدف من هذه الدراسة هو توضيح الرؤية لواقع الصحافة المكتوبة منذ ظهورها في الجزائر قبل وبعد الاستعمار الفرنسي و واقعها الراهن.

الدراسة الثانية:

رسالة ماجستير من إعداد الطالب "درا بلية العمري سليم"بعنوان"تنظيم المسؤولية الجنائية عن جرائم الصحافة المكتوبة"بجامعة الجزائر كلية الحقوق والعلوم الإدارية بن "عكنون "سنة 2003م-2004م،حيث تناول الصحافة باعتبارها السلطة الرابعة في الدولة لأنها تجاوزت حرية الرأي والتعبير واعتبارها واحدة من أهم الوسائل الإنسانية ،ودراسة الجرائم الصحفية المكتوبة خاصة ،وتهدف دراسته إلى توضيح الجدل الفقهي حول الطبيعة القانونية للمسؤولية الجنائية في جرائم الصحافة المكتوبة،وتحديد الأشخاص المسؤولين جنائيا في نظر القانون ، وخصص الفصل فيها والذي يمس ماس نتطرق وهو جانب الصحافة المكتوبة في الجزائر.

الدراسة الثالثة: دراسة بعنوان الصحافة العربية في الجزائر" من إعداد الدكتور " عواطف عبد الرحمن سنة 1978م دراسة المسحية وصفية حاولت الباحثة من خلالها سرد تطور الصحافة الجزائرية لا يسما المكتوبة منها، مع التلميح إلى الأدوار الصحف الجزائرية إبان الثورة الجزائرية التحريرية دون التمعن أكثر في هذا الشكل من أشكال الكفاح غير المسلح.

وهناك بعض الدراسات الجامعية التي تطرقت إلى الصحافة المكتوبة في الجزائر .(انظر الملحق رقم 02)

الفصل الاول

الصحف الجزائرية و دورها في الثورة التحريرية

تمهيد:

بدأت الثورة بالمنشور السياسي باعتباره وسيلة إعلامية وأشهره وأهمه على الإطلاق هو بيان أول نوفمبر،وجاء بعد المنشور السياسي دور الإعلام المسموع والمكتوب وذلك من خلال الحصص الإذاعية لصوت الجزائر،وذلك من خلال الحصص الإذاعية لصوت الجزائر في البلدان الشقيقة والصديقة من خلال الصحف والمجلات التي تناصر الثورة الجزائرية ويمكن القول بان الصحافة الاستعمار قد ساهمت من حيث لا تدري بنشر فكرة الثورة وذلك من خلال تهجمها الصارخ وتعريفاتها المكشوفة وتزييفها للوقائع والأحداث.

المبحث الأول : ماهية الصحافة المكتوبة في الجزائر

1- نشأة الصحافة المكتوبة

يعتبر الإعلام ميزة أساسية وحاجة ضرورية لأي شكل من أشكال الحياة الاجتماعية والحياة في المجتمع مماثلة لها لكنها لا تستطيع بأي حال من الأحوال أن تستغني عن تبادل المعلومات والأفكار لأن في ذلك قضاء على الروابط والعلاقات الاجتماعية وكل مظاهر التعاون والمشاركة بين أفراد المجتمع،فتبادل المعلومات عنصر أساسي في الحياة أي مجتمع من المجتمعات فهو الذي يقرر وجوده وحياته ونشاطه ولقد ارتبط الإعلام بحياة الإنسان منذ قابر العصور وبإمكاننا أن نجد في التاريخ التطور الإنساني العديد من مظاهر النشاط الإعلامي، إذا استعملت النار في بادئ الأمر للإعلام عن حركة الأفراد والجماعات من مكان إلى أخر ثم أستخدم المنادي في مراحل لاحقة،وكلما تطورت الحياة الإنسانية وتشبعت أنشطة الإنسان فيها، كلما أبتكر هذا الأخير وسائل جديدة لتلبية حاجته للمعلومات فالحاجة الإعلامية مائلة في جميع مراحل التطور الإنسانية وفي جميع الحضارات الإنسانية المتعاقبة فمنذ العصور الوسطى وفي جميع الحضارات السابقة لعصر الطباعة عمدت المجتمعات إلى خلق شبكات لجمع المعلومات وتوزيعها مستخدمة في ذلك عدة وسائل لتبليغ هذه المعلومات وتقديمها للجمهور وفي جميع الأطوار التي مرت.[1]

بها البشرية كان الإعلام يواجه تحديات جديدة وفي الوقت الذي تتغير وتتضاعف أشكال إنتاجه وتوزيعه فغن المجتمعات البشرية تتساءل عن تأثرها به عن سلطته وعن أخطاره، ولكن ما يهمنا في هذا المقال هو التعرف على التسلسل التاريخي لتطور الإعلام عبر مختلف المراحل والأحقاب الزمنية التي مر بها البشر ويرى بعض المؤرخين في مجال الإعلام أن نشأة الإعلام في تعريفه العام كانت في القرن 1831 وكانت تحتوى على عدة صفحات توزع بانتظام.[2]

في حين يرجع مؤرخون آخرون ظهور النماذج الأولى من الإعلام بشكل عام والإعلام المكتوب بشكل خاص إلى روما وكانت هذه النماذج تسمى بـــ public et acta d'arma .

انتشرت هذه النماذج في العديد من بلدان أوروبا في تلك الفترة حيث ظهر في ألمانيا نموذج أوراق تتناول أخبار الأسواق التجارية والمصارف ثم تطورت هذه الأوراق إلى نماذج جديدة تمثلت في أوراق المناسبات و les

[1]- محمد شطاح، دور وسائل الإعلام في التنمية في العالم الثالث،رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير ،غ.م،جامعة الإسكندرية،مصر،1989،ص14

11-عبد العزيز ,شرف ,مدخل الى علوم الاعلام و الاتصال,الصحافة و الاذاعة,السينما,ط2,القاهرة, 1989 ص.233

3 -فضاء الإعلام،سلسلة الدراسات الإعلامية،من طرف مجموعة من الأساتذة،ديوان مطبوعات جامعية،ص197.

occasionnelles et le canard ، وتتناول الأخبار والأنباء العامة والكوارث كما ظهرت الصحف التي عرفت باسم zibelle ، وهي دفاتر تتناول موضوعات دينية وسياسية...وقد كان لاكتشاف الطباعة وتطور وسائل النقل والمواصلات دفعا جديدا لظهور الصحافة المكتوبة بنماذجها الحديثة،حيث ظهرت الصحف الدورية لتتحول فيما بعد إلى صحف أسبوعية ابتداء من القرن التاسع عشر للميلاد....وكان إلى جانب ظهور الطباعة تطور وسائل الإعلام وعوامل أخرى ومن أسبابها النهضة الأوروبية الاكتشافات الجغرافية، تطور الخدمة البنكية والمصرفية والتجارية فمنذ بداية الصحافة المطبوعة الآن فأن الإعلام يعتبر مؤسسة في حد ذاته وفي مفهومها العام القانوني والمجتمعي،إن الإعلام كمؤسسة اجتماعية يظهر دائما كعامل للقوات التي تحتاج إلى تغيير المجتمع.وتعتبر المؤسسات الإعلامية في نفس الوقت المكان الملائم للتعرف بكل سهولة عن المجتمع في تغيراته وإعادة إنتاجه في نشاطه وتنظيمه في منتصف القرن عشر كانت هناك مراسلات خطية منظمة في ألمانيا وإيطاليا قرنين قبل اكتشاف المطبعة اعتبرت مدينة البندقية الملتقى التجاري للمطبوعات والتي كانت تحمل أسم أفيسي avissi وفي القرن السابع عشر ظهر أب الصحافة la gazette وتغير مؤسسة الزينة بعد القرنين، لأنه كان يطبع المنشورات ويوزعها كذلك بانتظام وبعده غوتنبرغ إذا تحصل على رخصة من ملك فرنسا في أكتوبر بمساعدة " ريشوليو" على طبع وتوزيع وبيع الصحافة وكل المحاضرات والمتلقيات وأسعار البضائع، وهي رخصة خاصة وحده.[1]

2-تعريف الصحافة:عرفت الصحافة على أنها إنشاء جرائد ومجلات ونشرات عن طريق الكتابة والطباعة ونشر عن طريق الصحفي المحترف الذي يعرف ويعلم تقنيات العمل الصحفي فالعمل الصحفي مرتبط بأساسيات احترافية تقنية تتعلق بالعمل الإعلامي الصحفي ومن حيث وتوجد عدة أنواع في الصحف ففيها من تكون تصدر بطريقة مستمرة يومية وفيها من تكون دورية وغير دورية،وتكون باسم معين ومواضيع مختلفة و أجزاء متشابهة وشكليات مختلفة الأنواع والألوان والهدف منها ألا وهو جمع واستقطاب عدد هائل من الأخبار وأعادت بلورته وتبسيطه والتحقق من مصداقيته وتقديمه للجمهور مرة ثانية وبطريقة نوعا ما تكون مؤثرة بحيث تكون معتمدة على الاستقطاب الجيد ومعرفة كيفية التأثير في القارئ وهذا يرتكز على حرفية الصحفي في العمل الإعلامي.[2]

[1] - نفس المرجع ،ص200.
[2] - دكتور إبراهيم عبد الله المسلمي،إدارة المؤسسات الصحفية،كلية الآداب،ط1،جامعة الزقازيق،1982،ص81.

مفهوم الصحافة المكتوبة: ألا وهي كل الصحف التي تصدر مطبوعة أو إلكترونية وتصدر بصفة دورية تحت أسم ثابت و بصفة منتظمة أو غير منتظمة ويتحدث بموضوعات متنوعة ويحررها أشخاص عديدون

3-نشأة الصحافة الجزائرية وتطورها:

عرفت عملية التاريخ للبداية الإعلامية في الجزائر اختلاف وتباينا بين أوساط الباحثين والدارسين إذ تعتبر المعلومات المتضاربة والتواريخ المتغايرة عن الصحافة العربية من المتاعب الكبرى التي تواجه الباحثين في مجال الإعلام ولا يثقف الباحثون على تواريخ واحدة لأول الصحف الجزائرية ولا يتفقون حتى على أول صحيفة ظهرت بالجزائر ولكن المهم هذا هو التنويه بأن تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر تأثر بعامل السيطرة الاستعمارية الفرنسية لذا فإننا سنتقيد بهذا العامل عند حديثنا عن نشأة وتطور الصحافة الجزائرية من خلال تقسيم التطور إلى مرحلتين مرحلة ما قبل الاستقلال ومرحلة ما بعد الاستقلال.

4-الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستقلال

استخدم الجزائريون الاتصال منذ القديم نظرا لكونه فطريا وطبيعيا لجميع المجتمعات البشرية [1] أما الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية فهي اكتشاف غربي ظهرت في أوروبا ثم انتقلت إلى العالم العربي في بداية القرن التاسع عشر،مع الحملات الفرنسية التي قامت بها فرنسا على مصر أولا ثم الجزائر ثانية،ويرى بعض الباحثين أن أول جريدة ظهرت في الجزائر هي جريدة estafette de sidi ferrage 1 التي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي عدت الجزائر سنة 1830 وبعد الثورة 1871، حيث أشتد القمع والاضطهاد المسلطان على الشعب الجزائري، في أن بعض الفرنسيين الأحرار ...ولذلك حاولوا أن يمدوا يد الإغاثة للمسلمين ورأوا أنه من الضروري السماح لهم بالكلام حتى يتسنى لهم التعبير عن مطالبهم وأحسن وسيلة تلك هي الصحافة وهكذا أسس جريدة المنتخب سنة 1982 ولكن جريدة المنتخب لم تعمر طويلا و لم تنجح في مهمتها فاختفت تحت ضغط الضجة الفرنسية، لكنها استطاعت أن تبلغ رسالة سوف يكون لها سان بعد ذلك ومفادها استخدام الكلمة للدفاع عن حقوق2 الجزائر،وسرعان ما تتغير الوضع وأصبحت الصحافة من وسائل

[1] - عواطف عبد الرحمن، دراسات في صحافة العربية،ط1،الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب ،1985،ص58.
2- -سمير محمد حسين ,بحوث الاعلام و الاتصال , و الاسس و المبادئ ,القاهرة ,عالم الكتاب ,1976. ص 22

الاتصال الأكثر نفوذا وتبوأت مكانها في المجتمع الجزائري،وقد كانت الصحافة تمثل الدرجة الثالثة في سلم الاهتمامات والتعليم بعد كل من التنظيم السياسي والعسكري ولكن الإعلام بمعناه الاتصال والدعوة كان السلاح الأساسي لنشر الوعي قبل السلاح الحقيقي وأثناء الكفاح المسلح كانت الدعاية جنب لجنب مع المعارك الحربية تسبقها و تتبعها،وهذه الأهمية تجسدت في مرحلتين قبل الثورة،كان تجنيد الجماهير يتم أحيانا حول مساندة جريدة وطنية كجريدة الإقدام أو الأمة أو البصائر وجزائر حرة.

أثناء الثورة اهتمت جبهة التحرير الوطني بإصدار الوسائل الإعلامية العصرية الصحافة، الراديو، وكالات الأنباء....[1]

ولقد كان لنشاط الصحافة الأوروبية لسان حال المستعمرين في الجزائر أثر ولاشك في توجيه الجزائريين إلى الميدان الصحفي،إذا كانت تلك الصحف الاستعمارية تتدفق تدفق عجيبا وتنتشر انتشارا واسعا،يكفي أن نعرف أنها بلغت في تعدادها أثناء هذه المدة (1847-1939) ما يزيد عن مائة وخمسين جريدة ما بين دورية ويومية بينما لم تزد الصحف العربية في الجزائر عن ست وستين جريدة.

بما في ذلك الصادرة باللغتين العربية والفرنسية، وبصرف النظر عن اتجاهاتها المختلفة في الصادرة منها عن الدوائر الاستعمارية.[2]

إذن فقد لفت أنظار المسلمين الجزائريين ما رأوه عن هذه الحركة الواسعة التي غطت القطر كله شرقه وغربه، وأثار تعجبهم اللهجة الحارة التي تستعملها بعض صحف المعمرين في مخاطبة السلطة الحاكمة أو المدافعة،فعملهم ذلك أن يستفيدوا من هذه التجربة،ودفع بهم إلى استعمال هذه الوسيلة الجديدة في المطالبة هم الآخرون بحقوقهم،والواقع لئن كان ذلك بالنسبة للنخبة المثقفة بالفرنسية التي بدأت هذه الحركة الصحفية منذ بداية القرن العشرين ،فغن المثقفين باللغة العربية ما لبثوا هم الآخرون وأن دخلوا بهذا الميدان الواسع، مستفيدين من الصحافة العربية التي كانت تأتيهم من الشرق العربي، ومما لاشك فيه أن هذه الصحافة، لاسيما المصرية منها قد قدمت نموذجا حيا راحو ينسجون على منواله النماذج الجزائرية وتعود صلة الكتاب الجزائريين بالصحف الشرقية إلى بداية القرن العشرين مع صلة رواد الحركة الإصلاحية بالجزائر، أمثال" محمد بن مصطفى بن الخوجة "و"عبد الحكيم بن سماية" و"عبد القادر المجاوي "،بمجلة "المنار".

[1] - زهير إحدادن،مدخل لعلوم الإعلام والإتصال،ط6،الجزائر،1991،ص91.
[2] - نفس المرجع ص19-92.

ويبدو أن هاته الصحف كانت تصل إلى الجزائر عن طريق تونس حيث كانت المراقبة الفرنسية أقل وطأة أو عن طريق المغرب الذي كان لا يزال يتمتع باستقلال او مابين حقائب الحجاج،ولقد عبر أحد الكتاب الفرنسيين عن هذا الطرق السرية بقوله " لقد كان مجرى سري،ولكنه عزيز متواصل من الصحف والمجلات الشرقية التي أعانت المغاربة في مجهوداهم الإصلاحية و جعلتهم مرتبطين أبدا بالعالم العربي.[1]

ومن ثم كان الصحفيون الجزائريون الرواد يعترفون دائما بفضل الصحافة العربية الشرقية عليهم،سواء في ما أمدتهم به من غذاء فكري،أو ما أفادتهم به من أخبار الوطن العربي والإسلامي،وما طبعت به أساليب من بيان رفيع كما يعتبر المناخ السياسي والاجتماعي الداخلي والخارجي من أهم العوامل في بعث الصحافة الوطنية ،ذلك أن الأوضاع التي كان يعيشها الوطن العربي والإسلامي قبيل الحرب العالمية الأولى وأثناءها وبعدها فتحت أعين الجزائريين أو علمتهم كيف يستفيدون من الصحافة في سبيل المطالبة بالجماهير العريضة التي راحوا يبثونها أفكارهم الإصلاحية جعلتهم مرتبطين أبدا بالعالم العربي[2] ، ومن ثم كان الصحفيون الجزائريون الدواء يعترفون دائما بفضل الصحافة العربية الشرقية عليهم،سواء في ما أمدتهم به من غذاء فكري،أو ما أفادتهم به من أخبار الوطن العربي والإسلامي، وما طبعت به أساليب من بيان رفيع كما يعتبر المناخ السياسي والاجتماعي الداخلي والخارجي من أهم العوامل في بحث الصحافة الوطنية، ذاك أن الأوضاع التي كان يعيشها الوطن العربي والإسلامي قبيل الحرب العالمية الأولى وأثنائها وبعدها فتحت أعين الجزائريين وعلمتهم كيف يستفيدون من الصحافة في سبل المطالبة بالجماهير العريضة التي راحوا يبثونها أفكارهم الإصلاحية.[3]

كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت ولا شك مساعدة فعالة على نشأة الصحافة العربية في الجزائر ولكنها لم تجد الطريق مبسطة ولا المسيرة السهلة بل أنها جهاد الصحافة الجزائرية في هذا المضمار طابع تاريخ حياتهم ورسم وقائعهم بطابع المقاومة المستمرة لأنها اصطدمت منذ البداية بعدو استعماري لدود غير أنها استطاعت أن تقاوم في دأب وصبر مما جعل تاريخها حافل بالصراع والمقاومة ، ولعل ما يعين الدارس والباحث على تفهم تاريخ الصحافة العربية بالجزائر،لاسيما الوطنية منها هو التعرف أولا على هذا المناخ الخانق الذي نشأت فيه هذه الصحافة وأول ما يلفت النظر لمتتبع تاريخ هذه الصحافة هو الانقطاع المستمر.[4]

5: أهمية الإعلام الثوري: (الصحف):

[1]- محمد ناصر،الصحف العربية الجزائرية من 1847-1939، الشركة الوطنية للنشر والإشهار ،الجزائر،1980،ص5.
[2] - نفس المرجع،ص6.
[3]- نفس المرجع،ص6.
[4] - الزبير سيف الإسلام،تاريخ الصحافة الجزائر،ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر،ص5-7.

عند اندلاع الثورة التحريرية لم تكن جبهة التحرير الوطني تتوفر على وسائل إعلامية تلخص بواسطتها افتراءات العدو وإدعاءاته المضللة و إنما كانت تعتمد على إعلام العدو نفسه من صحف ومجالات ترسخ فيها بعض المواضيع والمقالات، والتي هي الأخرى لها الدور في تفجير الثورة المسلحة على الرغم من التحريف والتزييف للحقائق التي كانت تمارسه هذه الوسائل.[1]

ومن جهة أخرى فقد وضع كفاح التحرير الجزائري في حالة عدم الشعور بالضرورة لمتابعة تطور المجابهة، خطوة بخطوة،وقد ارتأى المواطن الجزائري نفسه مساقا إلى اقتناء مصادر خاصة به للاستعلام منذ شهور الأولى للثورة،بهدف حماية ذاته وتجنبا لما يعتبره مناورات كاذبة من رجل الاحتلال ، وأصبحت معرفته لما يحدث وفي الوقت إطلاعه على خسائر العدو الحقيقة،وعلى خسائر الثورة أيضا أمرا أساسيا حيث أصبح المواطن الجزائري في هذه يشعر بالرغبة الملحة إلى النهوض بحياته إلى مستوى الثورة، وإلى الدخول في شبكة الإستعلام الواسعة،كما أصبح أشد الحاجة للولوج إلى عالم تجري فيه الأمور، ويوجد فيه حدث،وتتحرك فيه القوى وهو ما يتطلب من أن يرد على استعلامات العدو باستعلاماته الخاصة.[2]

وكانت تهدف هذه الحكومة الفرنسية من خلال التعتيم والتمويه وكسر إعلام الجبهة وتشويه صمعة الثورة التحريرية وتأثير في الرأي العام.[3]

إضافة إلى محو روح الوطنية للشعب الجزائري ونزع الثقة الشعب من حكومته وقد سجلت السلطات الاستعمارية أسطوانة ووزعت نسخا عديدة منها في جميع الجهات وكانت هذه النسخ ما يلي:

" أيها المسلمون إن حكومتكم هكذا خانتكم إنها تفاهمت مع الشيوعيين في الصين لتأتي بالأسلحة والطائرات من هناك، فيجب أن تتحدوا مع الفرنسيين كتلة واحدة لمقاومة الشيوعية عدوة الإسلام،ويجب أن نتكتل جميعا لمحاربة حكومتكم الخائنة.[4]

وإذا كانت الصحافة المكتوبة " من منشورات ونشريات وصحيفة المقاومة" هي الوسيلة الإعلامية الأولى التي

---

[1] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والبحث وثورة أول نوفمبر 19.54 الإعلام أثناء الثورة التحريرية،دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام،ص370.

[2] فرانز فانون،مرجع سبق ذكره،ص63.

[3] يحي بوعزيز،الإيديولوجية السياسية للحركة الوطنية من خلال ثلاث وثائق جزائرية،الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، 1986.ص45.

[4] دبدوب محمد، صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري،ملتقى الإعلام ومهامه أثناء الثورة،الجزائر،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954-1998،ص 141.

ارتكزت عليها الثورة فإن الوضع الاجتماعي الذي كان يسود أوساط الجزائريين كان مزريا ميزته الأساسية هي انتشار الأمة، كانت الأمية التي جعلت من المواطن الجزائري لا يبالي بما هو مكتوب فقد كانت الغالبية الكبرى من الجزائريين في الشهور الأولى من الثورة ترى في ذهنها كل شيء مكتوب باللغة الفرنسية مماثلا للتعبير عن سلطة المستعمر ووجوده وأضحى بذلك الحصول على أجهزة الراديو منذ 1955،ضرورة ملحة باعتباره الوسيلة الوحيدة لحيازة مصدر غير فرنسي للأخبار عند الثورة، فمن القاهرة كان الشعب الجزائري يستمع إلى أخبار،وتقارير المقاومة الجزائرية يستمع إلى أخبار،وتقارير المقاومة الجزائرية،وأيضا من سوريا وتقريبا من كل البلدان العربية،كل يوم كان يستمع لصفحات مكتوبة في الجبال.[1]

كانت تلك الضرورة تتخذ صفة الأمر الملح،عندما يعلم الشعب أن هناك جزائريين يقدمون كل يوم من القاهرة سجلا بكفاح التحرير وتضحي أخبار الثورة متدفقة من القاهرة، وتونس وعدة بلاد عربية أخرى المساندة للثورة الجزائرية.

وهكذا أخذت وسيلة الصحف تأخذ طريقها لفرض نفسها باعتبارها سلاحا يعتمد عليه لبلوغ مقصد الحرية

6-دور الصحافة (الصحف) في تغطية الأخبار:

الصحف وسيلة للدعاية الاستعمارية في تغطية أحداث الثورة التحريرية فكما هو معروف أن الاستعمار الفرنسي قد أنتهج عدة طرق بهدف الحفاظ على سيطرته الدائمة والمستمرة على الشعوب المستعمرات فهو لم يكثف باستعمال الأسلوب العسكري المعروف لدى جميع ولكنه استعان بأخطر الأساليب الذي أصطلح على تسميته بالحرب النفسية والحرب النفسية كما يعرفها الكاتب حامد ربيع هي نوع من القتال موجه ضد العدو،وتمارس بعدة وسائل، وهي لا تهدف إلى إقناع الطرف الأخر بقضية ما بل تعمل على تحكيم إرادته الفردية.[2]

ومن جهة أخرى،تهدف الحرب النفسية إلى خلق تصورات معينة عن طريق الدعاية أو عمليات عسكرية استعراضية أو بالتنسيق بين العمل العسكري والدبلوماسي وإحداث الفوضى والبلبلة في معسكر العدو للتأثير على روح الجنود المعنوية، وعلى انضباطهم وعلى القرارات ضباطهم وقادتهم، ومن بين الأدوات التي تستعين

[1] Collin,claude :ondes de d'Echoc de l usage de la radio en temps de lutte, édition z harmattan, paris, publication d l'université des langues,1982,p54.

[2] - حامد ربيع، الحرب النفسية في المنطقة العربية،ط1،لبنان لدار النشر،1974،ص37.

بها الحرب النفسية في تحقيق أهدافها أللإنسانية تجنيدها وسائل الإعلام على اختلافها للترويج لدعايتها وأكاذيبها المظللة.[1]

ومنذ اندلاع الثورة التحريرية بادر المستعمر الفرنسي بهجوم إعلامي مكثف وسخر له كل الوسائل والإمكانيات المادية، بل تولت وزارة الداخلية الفرنسية نفسها أمر تخطيط وتنفيذ هذه الحملة الإعلامية، مدعية أن ما يحدث في الجزائر ما هو إلا أعمال إرهابية يمكن القضاء عليها في مصدرها وفي أسرع وقت.

المواطنين حتى يرغمهم وفي الحقيقة فغن الاستعمار الفرنسي منذ أن وطئت قدميه أرض الجزائر قام بتنفيذ عمليات إعلامية مزدوجة فهي من جهة تحمل طابع التهديد وروح القمع، ومن جهة أخرى تعمل على استمالة عناصر أهلية عملية له لتهدئة الأوضاع في تسيير الأمور لصالح المستعمرين.[2]

ومن ثم أصبح الاستعمار الفرنسي أن يفصل الشعب الجزائري عن المجاهدين، واستخدم لهذه الغاية أحسن الوسائل حيث وصف المجاهدين على أنهم إرهابيين وتسليط القمع الوحشي على المواطنين حتى يرغمهم على التخلي على الجيش ومن ثم أصبح بذلك الإعلام والدعاية ذات وظيفة واحدة تتمثل في عملية هي التضليل وتزييف الوعي قصد الاستيلاء على الرأي العام، وبما أن وزارة الداخلية تمثل جهاز القمع،فهي صاحبة الشأن في مثل هذه القضايا، وبما أن فرنسا تعتبر الجزائر، امتداد طبيعيا لها ، فممارسة القمع حسب منطقها أمر داخلي يتطلب وضع الأمن.

وفي هذا الإطار أصدرت وزارة الداخلية بلاغا صبيحة أول نوفمبر 1954 وزع على مختلف وسائل الإعلام الفرنسية جاء فيه ما يلي:

وقعت عدة عمليات في هذه الليلة ، عبر نقاط متعددة من التراب الجزائري وهي ناتجة عن أعمال فردية أو جماعية صغيرة، هذا وقد اتخذت عاجلة من الطرف الحاكم العام للجزائر كما وضعت وزير الداخلية تحت تصرفه قوات إضافية من الشرطة وأن الهدوء يخيم على مجموع السكان.[3]

وفي نفس اليوم أصدر الحاكم بالجزائر بيانا أخرا بإيعاز من وزارة الداخلية جاء فيه:

" حدثت أثناء الليل بمناطق مختلفة من التراب الوطني ، وعلى الأخص ،شرق قسنطينة بمنطقة لأوراس،عدة عمليات مسلحة بلغ عددها ثلاثين عملية قامت بها فرق من الإرهابيين ، وقد نجم عنها مقتل ضابط وجنديين في خنشلة وباتنة وجنديين من الحرس الليلي بمنطقة القبائل،وكذلك أطلق الرصاص على مراكز الجندرمة

[1] - إبراهيم لونيسي، المجاهد ودورها في الحرب النفسية إبان الثورة التحريرية ،ملتقى الإعلام ومهامه.
[2] - أحمد حمدي ، الثورة الجزائرية والإعلام ،ط2، الجزائر، منشورات متحف المجاهد،1995،ص46.
[3] - أحمد حمدي،الثورة الجزائرية والإعلام،مرجع سابق ذكره،ص47.

وألقيت القنابل المصنوعة محليا ولكنها لم تسبب أضرارا سوى في مخازن شركات الحبوب ببلدة بوفاريك،وصرح الحاكم العام أنه فور وقوع الحدث أتخذ الإجراءات اللازمة والسريعة لمجابهة هذه الحالة.[1]

حيث حاول الاستعمار الفرنسي أن يفصل الشعب الجزائري عن المجاهدين ،وأستخدم لهذه الغاية أحسن الوسائل حيث وصف المجاهدين على أنهم إرهابيين وتسليط القمع الوحشي على على التخلي عن الجيش التحرير الوطني حيث حاول أن يحقق بعض الإصلاحات في الميدان الاجتماعي حتى يقتنع المواطنين بالتخلي عن الثورة.[2]

ومن جهة أخرى حاولت الإدارة الاستعمارية من خلال وسائل إعلامها أن تبرهن للعالم أن الثورة الجزائرية ليست كما يظن البعض بل هي ثورة قومية مستندة على شعور وطني، وإنما هي حركة عصيان وتمرد مدفوعة من خارج.[3]

إن ثورة أول نوفمبر 1954 كانت بمثابة الصفعة القوية، التي أفقدت فرنسا صوابها فراحت تبحث عن مخرج مستعملة كل ما لديها من قوة ومنها قوة الإعلام هذا السلاح الفتاك الذي تميز بالحقد الشديد على أبناء الثورة وحاول نعتهم بشتى النعوت إنها الحرب الجديدة التي لم يتعود عليها الجزائريون،حرب الدعاية المبنية على تحطيم معنويات الشعب الجزائري وإظهار فرنسا بمظهر حامي للجزائر،وإذا كان الاستعمار الفرنسي قد أعتمد على الأخبار المحرفة والمزيفة التي كانت وسائل إعلامه تعمل على إيصالها إلى القاعدة.[4]

في ظل هذه الظروف جميعها،كان لزاما على جبهة التحرير الوطني أن تجد لنفسها جبهة إعلامية تخاطب من خلالها الشعب وتجعله في غنى عن اللجوء إلى وسائل أخرى متعددة،ولم تقف بذلك مكتوفة الأيدي أمام الهجمة الإعلامية الفرنسية المكثفة والهادفة إلى تشويه صورتها في أعين الشعب الجزائري لكي يبتعد عنها،وبذلك تتم عملية عزلها والتقليل من أهميتها والتقويم من مطالبها المشروعة، وذلك من خلال إطلاق عليها مختلف النعوت والأوصاف والتهم الباطلة.[5]

---

[1] - نفس المرجع،ص87.

[2] - الزبير سيف الإسلام ،صفحات في الصراع الجزائري الفرنسي،ط1،الجزائر،المؤسسة الوطنية للطباعة،1988،ص70.

[3] - بوضرساية بوعزة،صدى ثورة التحريرية المباركة في الإعلام الاستعماري،ط1،ملتقى الإعلام ومهامه والبحث في الحركة وثورة نوفمبر 1954-1998،ص46.

[4] - الغالي غربي،إندلاع ثورة نوفمبر من خلال الصحافة الفرنسية،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954،الجزائر،1998،ص22.

[5] - أحمد حمدي،مؤتمر الصومام ومهام الغعلام الثوري،الطبعة الثانية،الجزائر،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،1995،ص84.

وباتت حاجتها لإعلام جديد يتماشى وما تنتجه المعطيات الراهنة والتطورات والنتائج المتحصل عليها وللإشارة فإن الجبهة قد بدأت معركتها الإعلامية بالمنشور السياسي، باعتباره وسيلة إعلامية.[1]

وجاء من خلال احد منشورات الثورة ما يلي: إن الصحافة الاستعمارية قد فعلت كل شيء لتجند ضدها الرأي العام داخل الجزائر وخارجها فهي تصورنا بكوننا مجرمين،مطاردين بمقتضى الحق العام داخل الجزائر وخارجها ممن لا يخسرون شيئا في المغامرة ونحن نؤكد أن 99 % من قواتنا العاملة هم من الفلاحين الطيبين،وتكاد أكثريتهم الساحقة من أبناء العائلات ومن شبان المدن الذين لم يدخلوا السجن قط في حياتهم والواحد في المائة لهم من المساجين السياسيين ويحاول المستعمرون أن يتهمونا مرة بأننا عملاء موسكو ومرة أخرى بأننا لسنا ملكا لأحد، فنحن نخدم قضية الجزائر وحدها ولا يوجد في صفوفها أي أجانب.

تشير أن جبهة التحرير الوطني لم تكتف بهذا النوع من المنشورات وإنما كان عليها أن تجابه العدو بنفس السلاح الذي يستخدمه بمعنى أخر إنشائها جهاز إعلامي قادر على الوقوف في وجه الترسانة الإعلامية الفرنسية من أجل دحض الأباطيل والأكاذيب وإزالة الحرب النفسية المدمرة لكيان المواطن الجزائري ثم توصيل صوت الجزائر إلى المحافل الدولية.[2]

وهكذا دخلت جبهة التحرير الوطني ميدان الإعلام بإمكاناتها المحدودة للدفاع عن مبادئ الثورة وأهدافها والتصدي للترسانة الإعلامية والدعائية الاستعمارية المضللة الرأي العام الوطني والدولي رغم تأكدها من أنها تواجه عدوا متمرسا وعريقا في هذا الميدان و لم تكن تمتلك خيرات أو إمكانيات مادية في هذا المجال.[3]

وقد اعتمدت جبهة التحرير الوطني وفي الشهور الأولى من الثورة على الصحافة المكتوبة التي تتوافر عليها الساحة الإعلامية في الجزائر من صحافة المعمر وصحافة الحركة الوطنية وكان المواطن ينتقي من هذه الوسيلة الإعلامية،عناصر تساعده على إعادة توازنه.[4]

غير أن التأيد المعنوي، الذي كانت تقدمه هاته الصحافة أخذ يتوقف تدريجيا فالرقابة الذاتية في الصحافة المحلية المعروفة باستقامتها التقليدية عززت هذا الإحساس وبدأ للجزائري أن أجزاء كاملة من الحقيقة قد أخفيت عنه، وعنده ما يشبه باليقين على أن القوة الاستعمارية هي في طريق الانهيار وأنه لا يتابع ذلك متابعة كافية.

[1] - الغالي عربي، مرجع سبق ذكره،ص222.
[2] - أحسن بومالي، مرجع سبق ذكره ص46.
[3] - فرانز فانون، مرجع سبق ذكره،ص71.
[4] - الصادق دهاش ، مرجع سبق ذكره،ص149.

فطوال قرن وربع القرن لا يعرف عند الجزائر سوى أنها جزء لا يتجزأ من فرنسا وأن ما تقوم به فرنسا من تعذيب وإبادة هو مسالة داخلية لا تهم إلا ساسة فرنسا وحدهم دون سواهم، لأن الجزائريين رعايا ومواطنين من الدرجة الثانية فهم بذلك يمثلون القطاع المتخلف من الشعب الفرنسي.

ونظرا لهذا الحصار العسكري والسياسي والدبلوماسي والإعلامي على الجزائر قررت جبهة التحرير الوطني تحطيمه بإقامة شبكة إعلامية تتصدى بقوة لدحض افتراءات وأكاذيب العدو على أن ما يجري على أرض الجزائر هي عمليات مسلحة معزولة يقوم بها الخارجون عن القانون وقطاع الطرق.....الخ، وكذلك فضح الأعمال الإرهابية التي تمارسها الدولة الفرنسية التي كانت تدعي بأنها جاءت لتمدين الشعب الجزائري، وتوزيع وإحقاق العدل والأخوة والمساواة،شعارها المثلث، الذي لم يطبق إلا داخل فرنسا وعكسه خارج حدودها.[1]

ومن ثم كان على الإعلام الجزائري الثوري مواجهة ثلاث تحديات رئيسية.

1- أولا تحطيم الفكرة التي ظلت ترددها فرنسا منذ 1830 من أن الجرائد جزء لا يتجزأ من فرنسا، وإقناع الرأي العام الدولي،بأن هناك شعبا جزائريا له أصالة وتراثه، ولا يمكن أن يصبح فرنسيا وله الحق في أي يحي حياة حرة كريمة كباقي شعوب العالم.

2- إبراز الوجه الأخر من حقيقة فرنسا التي اشتهرت في العالم بأنها مواطن العدالة والحرية والمساواة وذلك بإظهار سياستها الإنسانية،التي كانت تتبعها مع الشعب الجزائري منذ 1830، إلى أن صار أغلبيته نمن الحفاة العراة.

3- تغيير وجهة نظر أجهزة الإعلام الغربية من وكالاته الأنباء والصحف والإذاعات والتلفزيونات،وإقناع الرأي العام الدولي بان حركة الثورية في الجزائر.[2]

حيث تمكن المواطن الجزائري في بداية الأمر من إيجاد إعلام خاص وهو ما يسمى بالإعلام المكتوب أي يعتمد على النخبة المثقفة أو كما يحلو للمستعمر أن ينعت بالصحف الثورية.

وهكذا اهتدى المواطن الجزائري إلى هذا النوع من الإعلام،بفضل ترقية و تتبعه و اهتمامه الكبير للأحداث الثورة عند بدايتها،وعدم ثقته في إعلام العدو، مع غياب إعلامه الخاص، فكان الإعلام المكتوب أي بصحف فهو يخدم في تتبع أحداث الثورة التحريرية،ولعل ما زاد في تثبيت هذه الوسيلة الإعلامية هو تمركز المواطن الجزائري في قلب الأحداث ومعايشته اليومية والمستمرة لوقائع الثورة، وانتصارات المجاهدين ، لكن هذا ما

[1] - أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام، ملتقى الإعلام ومهامه أثناء الثورة،المركز الوطني للدراسات.

[2] - الصادق دهاش، مرجع سبق ذكره،ص149.

جعل الصحف الجزائرية الصادرة تخلو من الأساطير والخرافات التي كان المواطنون في تلك الفترة يعتقدون بقوة وجودها،نظرا لتوفر عوامل الفقر والأمية والجهل لحقيقة الدين الإسلامي.[1]

وجاء في بيان أول نوفمبر،باب أساليب الكفاح،استمرار الكفاح بكل الوسائل إلى أن تتحقق الأهداف وللوصول إلى هذا النتائج يكون أمام جبهة التحرير الوطني القيام بشيئين،عمل داخلي في الميدانين السياسي والعسكري وعمل خارجي يبرز المشكلة الجزائرية كحقيقة واضحة أمام الرأي العام الدولي.

وكان المشكل الذي تعاني منه الثورة الجزائرية يتمثل في جهل أو تجاهل الرأي العالمي، وبالأخص الرأي العام الفرنسي منه بحقيقة ما يجري على الأرض الجزائر بسبب الحصار والخناق المضروب على الجزائريين.

ويمكن أن نرجع أسباب تحقيق النجاح في الصحف والجرائد إبان الثورة إلى نقطتين أساسيتين:

1- المصداقية في المضامين والمعلومات التي كانت تكتب وتنشر عن طريق الصحف.

2-إخلاص العمل من طرف تجسيد الواقع الذي كان يعيشه الشعب الجزائري وإيصاله إلى الرأي العام الفرنسي والأوروبي والدولي وإلى أروقة الأمم المتحدة وتدويل القضية الجزائرية.

[1] - المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.مرجع سابق ذكره،ص370.

المبحث الثاني: الصحف الجزائرية الصادرة في الفترة مابين " 1954م–1962م "

1: صحيفة الوطن: وهي تعتبر من أهم الصحف في تلك الفترة صدرت في 1955 بعد نشر بيان أول نوفمبر 1954 الذي يعتبر طبعا أول عمل إعلامي تأسيسي للثورة التحريرية فصحيفة الوطن هي من النشريات الإعلامية الأولى التي صدرت عن قيادة الثورة في مختلف ولايات الوطن، وكان يرأسها قيادة منطقة الأوراس التي كانت السباقة إلى إصدار نشرية إعلامية بعنوان الوطن ثم توزيعها محليا،كما وصلت منها بعض الأعداد إلى الجزائر العاصمة ثم أصدرت بعدها كل ولاية من الولايات الست نشرياتها الخاصة.[1]

وغالبا في شكل كراسة مابين 12 و27، صفحة باللغتين العربية والفرنسية، حيث كانت صحيفة الوطن تصدر في منطقة الأوراس،تصدر من خلالها نشريات ودوريات إخبارية ملمة بأحدث الثورة وكل التطورات التي كان يقوم بها المجاهدين في سبيل الجهاد و في سبيل التحرر والحرية و اخذ الاستقلالية من المعمر الفرنسي، وكل التخطيطات الغير رسمية عن المجاهدين،وتتبع كل المستجدات الثورة التحريرية حيث لعبت دورا مهما في الثورة التحريرية.2

2:صحيفة المقاومة الجزائرية 1955م

جريدة المقاومة الاستعمارية الجزائرية من1955 م إلى غاية 1957م:صدرت هذه الصحيفة في ظروف صعبة وقاسية كانت تمر بها الثورة أي بعد مرور سنتين بالضبط يوم بيوم بعد اندلاع الثورة وذالك يوم الخميس 10نوفمبر 1956م وبعد 71يوم من انعقاد مؤتمر الصومام وهي المرحلة الحرجة للثورة،حيث صدرت أول

[1] أحمد حمدي،الثورة والإعلام،مرجع سبق ذكره،ص138.

2 - Fanon,frantz:sociologie d'une révolution,paris maspro ,petite collection, 1968,p54

نسخة لها بالفرنسية بقيادة "صالح الونيسي "في فرنسا إبتدا22-11-1955م وفي مطلع 1956م قد صدر منها ثلاث أعداد فقط ثم طبعها في سويسرا ،ونسختها الثانية صدرت في 05-07-1956م حيث صدر منها في المغرب 36عددا باللغتين وكانت ورقتان بالعربية ومثلهما بالفرنسية بقيادة" محمد بوضياف "مع فريق متكون من "محمد الصادق موسوي،علي هارون،حسين بوزاهر إحدادن "،وفي تونس تم إصدارها من طرف فريق متكون من "عبد الرزاق شنتوف،محمد الميلي،عبد الله شريط،الأمين بشيشي،عيسى مسعودي،إبراهيم مزهودي،عبد الرحمن شيبان،محمد صالح صديق "وكان ذلك باللغتين العربية في 01-11-1956م وبالفرنسية في 22-12-1956م ،الطبعة الأولى منها توقفت قبل صدورها وكانتا مختلفتي المحتوى وذالك نتيجة لظروف الحرب وصعوبة التنسيق.

أثناء ذلك قامت جبهة التحرير الوطني بإنشاء جريدة ناطقة باسمها في الجزائر أولا في شكل نشرية ثم في أماكن مختلفة خارج الجزائر وهي صحيفة المجاهد لتحل محل جريدة المقاومة، لتتوقف فعليا عن إصدار نسختها في 15-07-1957م نتيجة ظروف العمل السري وضعف التنسيق.[1]

صدور صحيفة المقاومة الجزائرية:صدرت هذه الصحيفة في عددها الأول بأربع صفحات وبثمن قدره20فرنك وقد استعمل فيها التاريخ الميلادي فحسب،وانطلقت تحت لواء جبهة التحرير الوطني حيث كتبت في المقدمة وبالتحديد في الصفحة الأول "أيها الجزائري إن جيش التحرير الوطني هو جيشك وإن جبهة التحرير الوطني هي2 جبهتك وإن انتصارها هو انتصاركم "،كما كتبت في الصفحة الأولى"الثورة تسير"،وهذا العدد كان تجريبي نظرا لعدد صفحاته القليل 2،أما العدد الثاني صدر يوم الجمعة 15نوفمبر 1956م وقد صدرفي 12 صفحة ومن جملة ما احتواه العدد 11بلاغ رسمي للمجلس الوطني للثورة الجزائرية يبين مدى فظاعة ووحشية الاحتلال الفرنسي وتضمن العدد بعض القضايا مثل:

.بيت شعري يلهم ويلهب المشاعر

.برقية تضامن إلى جمال عبد الناصر بمناسبة العدوان الثلاثي الغاشم على مصر في أكتوبر 1956م.

وقد صدر العدد الثالث منها بتاريخ 03ديسمبر1956م في 12صفحة حيث أشار هذا العدد إلى أحداث مهمة تجب الإشارة إليها وهو أول نداء من الجبهة إلى الشعب وورد في الصفحة الثالثة وقد أشارت في بعض

---

(1) فوضيل دليو: تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830 ، دار هومة للطباعة و النشر، 2014 ، ص 144 .

(2) -عزي عبد الرحمان ,دراسات اعلامية , الجزائر , مزكز الطباعة الجزائرية ,1992 -1993.

الصفحات إلى معارك كمعركة "بوشقوف" في 09ديسمبر1956م حيث شارك فيها 18الف جندي و09 طائرات وتكبدت فيها فرنسا خسائر كبرى،حيث تبين هذه الصفحة في هذا العدد تضامن المغاربة مع عدالة القضية الجزائرية والتقدم الكبير الذي عرفته الحركة الثورية حيث دوليا.

وقد صدر العدد الرابع يوم الاثنين 24نوفمبر1956م في الصفحة 12 جملة من المحتويات:

.جيش التحرير الوطني الصفحة 03 تطرق العدد أيضا إلى إذاعة الجزائرية الحرة المكافحة تخاطبكم.

.حقائق عن جبهة التحرير"الفرنسيون في الجزائر الصفحة 05".

.إتحاد الطلبة الجزائريين يواصل الإضراب الصفحة09.

.المغرب العربي حقيقة تدخل الواقع.

أما العدد الخامس فصدر يوم 10جمادي الثاني 1376ه الموافق ل20جانفي1957مفي 16صفحة أشار العدد13منهاعلى قضايا هامة متعلقة بوحدة الكلمة في الشعب الجزائري في الصفحة 02.

القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة وذلك في الصفحة 6و11و14 حيث حاولت الصحيفة نقل الحقائق عن الثورة بشهادة الفرنسيين أنفسهم ،وقد نشرت تحقيقا لأحد الصحفيين تحت عنوان "خمسون يوما مع الثوار"حيث أشار فيه الصحفي إلى حقيقة الثورة ودحر فيه مزاعم السلطات الفرنسية ونشر هذا التحقيق من الصفحة07إلى الصفحة10وهذا في العدد السادس.

أما في عددها السابع فتطرقت إلى الإضراب الشهير في فيفري 1957 ونجاحه في إحراج فرنسا أمام هيئة الأمم المتحدة.

3-مساهمة صحيفة المقاومة الجزائرية في الثورة التحريرية:

حققت صحيفة المقاومة الجزائرية عدت انتصارات نضرا لدور الذي لعبته ومن بين هذه المساهمات ما يلي:

.إعطاء ثقة كبيرة للجزائريين في مواجهة الاستعمار الفرنسي.

.تدعيم الثورة بالإعلام من خلال تكسير الطرح الفرنسي.

.تدويل القضية الجزائرية واحتضان الأشقاء العرب لها.

.التكاتف والتكتل مع الأشقاء المغاربة بعد الاستقلال ومنه المغرب وتونس سنة1956م

.مساندة الأشقاء المشارق عامة ومصر خاصة وبالمقابل نرى تدهور الأوضاع بفرنسا ذاتها،والدليل على

ذالك استقالة الجنرال الفرنسي "دي بولاردبير".[1]

4-تطور صحيفة المقاومة من نشريات إلى صحيفة أسبوعية:

أصبحت صحيفة المقاومة تصدر بشكل أسبوعي كل يوم اثنين،ابتداء من العدد 12 الصادر في 09 شعبان 1376ه الموافق ل مارس1957م نظرا للبعد الذي أخذته هذه الصحيفة على الصعيدين الداخلي والخارجي ويكفي هنا لنشير إلى الوقائع الحقيقية التي ذكرها المعلم الفرنسي "بيار اندريه"بعد عودته ن الإقامة مع المجاهدين،فقد ذكرت الصحيفة في عددها 12الصادر يوم الاثنين 08رمضان1376ه الموافق ل08 افريل1957م في الصفحة 11.

أما بالنسبة لما جاء في المقاومة الجزائرية في النسخة الفرنسية الصفحة 17 وهي لا تختلف كثيرا عن النسخة العربية لكن ليست ترجمة لها،من ذلك مثلا أن العدد الثاني جاء يوم الاثنين 28جانفي 1957م العدد18 وهي لا تحمل التاريخ الهجري وبها12 صفحة ونجد في الصفحة الأولى عبارة واليوم والجبال و الهضاب.كما تحدثت عن الإضراب الشهير وفضحت الجيش السري من خلال مقال نشرته في الصفحة الرابعة كما أشارت في الصفحتين 6و7 عن المشكلة الجزائرية أمام الهيئات الدولية ،أما في الصفحة الأخيرة 12فنجد بعض الحقائق عن وحدة المغرب الكبير.

أما العدد السادس والذي صدر يوم الأثنين23ماي1957م فقد كشف هو الأخر عن الكثير من الحقائق وزاد في توضيح الرؤية داخليا وخارجيا وكشف عن الإعدامات التي صدرت في حق الجزائريين ففي الصفحة الأولي عنونت{الجزائر في ساعة المقصلة}،وفي الصفحة 6و7 عنونت{المحكمون بالاغتيال والإعدام}.2

وما يلاحظ أن صحيفة المقاومة توسعت بشكل كبير جدا خاصة في أوروبا وهذا لسماع صوت الجزائر دوليا،كما تطرقت إلى مواضيع أخرى تكشف فيها فضاعت فرنسا.[2]

3-صحيفة المجاهد 1956م:

سجلت المجاهد هذا الحدث في افتتاحية أول عدد ناطق باسم الثورة بشكل رسمي إذ كتبت،"ابتدأ من اليوم تصدر المجاهد باعتبارها جريدة الثورة الجزائرية ولسانها الوحيد وبذلك انتهى صدور صحيفة المقاومة الجزائرية

[1] سلسلة الملتقيات, الإعلام و مهامه أثناء الثورة ،دراسات و بحوث الملتقى الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد ،دار القصبة للنشر ، 2012 ، ص 260 -265.

2--خليل صابات ,وسائل الاتصال الجماهيري و نشأتها و تطورها ,ط4,مكتبة الانجلو المصرية ,1990 .

[2] سلسلة الملتقيات ، الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، مرجع سابق، ص 270

في طبعاتها الثلاثة سيوحد المجاهد وهو اللسان الناطق عن جبهة التحرير الوطني الأنباء المتعلقة بكفاحنا ليقوي دعوتنا ويزيد تأثيرا ونفوذا فهذا العدد الثامن سوف لا يواصل السير على الأعداد السابقة،حيث نلمس تحديدا وضبطا دقيقا لدور ومهام وسائل الإعلام إن اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني سيتولى تفسير وشرح الثورة الجزائرية التي تعبر عن إرادة 12مليون من النساء والرجال ".

إضافة إلى صحيفة المجاهد هناك في مجال الصحافة المكتوبة منشورات وبرقيات وكالة الأنباء وصحف المنظمات الجماهيرية حيث نجد في المجال السمعي إذاعة الجزائر الحرة المكافحة وصوت الجزائر من الإذاعات الشقيقة والصديقة، أما في مجال السمعي البصري كانت الأفلام الوثائقية والخيالية،وهكذا فقد تأسست في فترة قصيرة جدا مختلف أجهزة الإعلام الحديثة استجابة لحاجة الثورة وتنفيذا لقرارات "مؤتمر الصومام".[1]

1:ظهور صحيفة المجاهد:

ظهرت جريدة المجاهد في منتصف شهر جوان 1956م من قلب الجزائر العاصمة وبالتحديد من حي القصبة في وريقات معدودة لكنها في المضمون كانت المشعل الحقيقي الذي ينير طريق الصحافة الثورية في الجزائر ،خاصة أن المشرفين على تحريرها كانوا من العناصر الأساسية في القيادة وهم الشهيد "العربي بن مهيدي وديدوش مراد وعبان رمضان". 3

ولكن التحول الحقيقي في حياة صحيفة المجاهد حصل بعد انتقالها من الحياة السرية إلى الحياة العلنية بعد معركة الجزائر،حيث أخذت ثوبها الحقيقي وأصبحت المجاهد اللسان المركزي الوحيد لثورة وذلك تطبيقا لما أسفر عنه مؤتمر الصومام في20اوت1956م والذي درس بدوره مشكلة الإعلام الثوري و دعى إلى ضرورة تكثيف الجهود في هذا الميدان.

منذ ذلك الحين والمجاهد تفضح أكاذيب العدو الفرنسي بأسلوب صحفي راقي وذلك بتقديم الحجج والبراهين والدعاية لأعمال الاستعمار المدمرة في حق الجزائريين،وقد مرت صحيفة المجاهد بثلاث مراحل وهي:مرحلة الصدور بالجزائر،مرحلة الصدور بالمغرب ،ومرحلة الصدور بتونس.**2**

بدايات صدور جريدة المجاهد:

[1] فضيل دليو ، مرجع سبق ذكره ، ص 117

3 - إبراهيم إمام ,الإعلام و الاتصال بالجماهير ,القاهرة ,مكتبة الانجلو المصرية ,1968. ص .25

في البداية يجب الإشارة إلى بعض التردد في تسميتها بين ثلاث عناوين المكافح، المجاهد، الجزائري قبل اختيار اسمها النهائي لبعده الديني المعبر عن قطيعة سياسية أخلاقية وثقافية مع الاحتلال الفرنسي مع التسمية الشعبية للثوار بالمجاهدين ،كما اختلف حول جدوى اعتمادها الشعار الإيديولوجي "الثورة من الشعب وللشعب الاشتراكي"الذي قد يضعف الإجماع الداخلي ويؤثر خاصة على دعم بعض الأطراف الخارجية،ظهرت جريدة المجاهد في الصدور في مدينة تطوان المغربية،ولقد ظلت هناك في الفترة مابين جويلية وسبتمبر1957م،وفي نوفمبر نقلت إلى تونس التي مكنت فيها إلى غاية 19مارس1962م حيث دخلت بعد ذلك إلى الجزائر واستقرت في مدينة البليدة وذلك خلال شهري افريل وماي 1962م.

تم صدور أول عدد من صحيفة المجاهد في 15جوان1956م في شكل كراسة تحتوي على30صفحة ،في الجزائر العاصمة باللغة الفرنسية ثم باللغة العربية في مطلع1957م بعدما أصبحت اللسان المركزي للجبهة وبعد صدور ستة أعداد ب500نسخة تقريبا واكتشاف المطبعة السرية وتدميرها،أما العدد السابع فصدر أثناء معركة الجزائر25جانفي1957م و كانت تصدر خارج الجزائر في شكلها الصحافي المعروف ،وفي المرحلة الثانية من العدد

الثامن في 05اوت 1957م أما العدد العاشر فيسبتمبر1957م أصبحت تطبع في المغرب الأقصى "تطوان"بمقر جريدة المقاومة الجزائرية وبالاعتماد على فريقها التحريري السابق.

انتقلت إلى المرحلة الثالثة بقرار المجلس الوطني للثورة التحريريةCNRA المنعقد في القاهرة في اوت1957م ثم إلى تونس لتصدر عددها الحادي عشر وذلك في 01 نوفمبر1957م مع إقرار فصل تحرير الطبعة العربية عن الفرنسية ثم تحويلها إلى أسبوعية بعد أن كانت شهرية في جوان من نفس السنة مع تدعيمها بنشريات سياسية موضوعاتها نصف شهرية وباللغتين ابتدأ من أفريل 1959م وتوزع على الإعلاميين والدبلوماسيين، وبقيت صحيفة المجاهد هناك إلى غاية19مارس1962م حيث دخلت إلى الجزائر بعد العدد91 بالنسبة للنسخة الفرنسية أما النسخة الجزائرية فقد صدر عددها الأول رقم121داخل الوطن في ماي 1962م من قسنطينة وكذلك بالنسبة للعددين الموالين،وتم توزيعهما هناك قبل أن تعاود طباعتها في العاصمة لتوزع عبر التراث الوطني بعد الاستقلال واستمرتا في الصدور كنشرتين داخليتين لجبهة التحرير الوطني .

وفي صيف 1965م تم تحويل النسخة الفرنسية إلى يومية مع اعتماد مجلةRévolution africaine " كلسان مركزي للحزب بدلا منها،أما النسخة العربية كانت تصدر في شكل جريدة أسبوعية حتى نهاية

1971م مع توقف إرادي لمدة أربعة أشهر، و تحولت إلى مجلة أسبوعية ذات ملحق ثقافي "المجاهد الثقافي" لتعاود الصدور في شكلها القديم بعد أحداث أكتوبر 1988م.

وتجدر الإشارة في الاتجاه المعاكس إلى ثلاث ملاحظات وهي:

قلة انتشارها داخل الجزائر حيث كان يصدر منها بضعة ألاف فقط بسبب ظروف الطبع والتوزيع السريين كان أي أنها كانت تطبع سرا في مرحلتها الجزائرية في أماكن وهي القبة،القصبة،رويسو.

المكتب الدعائي لجيش الاحتلال أصدر سنة 1958م أربعة أعداد من العدد63الى العدد66 مزورة بالفرنسية لتظليل الرأي العام المحلي والدولي و لقيت استنكار الإعلاميين في بعض المحافل الدولية .

كانت تصدر في حجم كراسة وعدد صفحاتها لايتجاوز ستة صفحات وكان شعارها من الشعب و إلى الشعب كما سلف الذكر من قبل ،وبعد تعديل ترجمة Pour la poublوهو نفس شعار جريدة l'Alger lifre libre لحركة انتصار الحريات الديمقراطيةMTID ،وأشرف عليها في مرحلتها العاصمية الأولى من سنة 1956م الى غاية 1957م كل من "عبان رمضان "،"يوسف بن خدة"،"عبد المالك تمام "،أما في مرحلتها الثانية من سنة1957م الى 1958م وبعد إغتيال "عبان رمضان" في المغرب يوم 26سبتمبر1957م خلفهم في الإشراف

عليها ابتداء من العدد23 مسؤول الإعلام في تونس" أحمد بومنجل"،وبعد إنشاء الحكومة المؤقتة في سبتمبر1958م أصبحت تابعة لوزارة الأخبار.

صدر من جريدة المجاهد 121 عددا لكن لم يصلنا منها بعد الاستقلال إلا 116 بعد فقدان 4 أعداد منها العدد السابع مع تدمير المطبعة بحي القصبة العاصمي في معركة الجزائر والبقية لأسباب مجهولة،كما تضمنت مدة صدورها أكثر من 200 مقالا و150 تحقيقا صحفيا و50 مقابلة و150 دراسة وغيرها من المواد الإخبارية و التقارير مع العلم أن مجموعة المجاهد الصادرة بالفرنسية حتى العدد91 تم طبعها في شكل مجلدات في يوغسلافيا سنة1962م بينما تم طبع المجموعة الصادرة بالعربية في أربع مجلدات سنة1984م من طرف وزارة الإعلام والثقافة الجزائرية.[1]

إن الدراسة التحليلية لمحتواها تبرز أربعة محاور رئيسية وهي:

.التعبير عن أفكار الجبهة و أعمالها التنظيمية و العسكرية.

[1] سلسلة الملتقيات ، مرجع سبق ذكره، ص 161.

.إبراز أصالة المجتمع الجزائري.

.العمل على تدويل القضية الجزائرية.

.الرد على دعاية المحتل.[1]

محررو ومسؤلو جريدة المجاهد:يرأسها "محمد يزيد "أما رئاسة تحريرها فتداول على نسختها الفرنسية "رضا مالك "من جويلية1957م إلى غاية سبتمبر 1962م و"بالقاسم بن يحي "إلى غاية ديسمبر 1963م و"مراد بوربون "حتى توقفها يوم 31أوت 1964م،أما النسخة العربية فكان "إبراهيم مزهودي "و"محمد إبراهيمي الميلي" الذي تحول من رئيس تحريرها إلى مديرها وذلك من1963م إلى 1978م خلفا" لمنور مروش" والذي كان رئيسها من 1962م إلى غاية 1965م.

ومن ابرز كتابها باللغة العربية "ابراهيم مزهودي،عبد الله شريط،محمد إبراهيم الميلي،عبد الرحمن شريط،لمين بشيشي ،عيسى مسعودي".

أما أشهر الكتاب في جريدة المجاهد باللغة الفرنسية نجد "رضا مالك،عبان رمضان،مفدي زكرياء،عبد المالك تمام،محي الدين موسوي،فرانز فانون،بيار شولي "كان من كتابها بعض مسؤولي الولايات وقادة الثورة التحريرية وهم "العربي بن مهيدي،كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال".[2]

الثورة ومفهومها للحرب النفسية من خلال جريدة المجاهد:ومن الأدلة التي تبين لنا أن قادة الثورة كانوا يعرفون

جيدا أساليب الحرب النفسية،ومبادئها وأهدافها هو قيام جريدة المجاهد في العدد من المرات بفضح أساليب الحرب النفسية الاستعمارية ضد الشعب الجزائري وجيشه،والكشف عن خطوطها العامة و الأساسية وهذا كله بهدف إبطال مفعولها فمثلا قامت في عددها التاسع بنشر مقالة بعنوان"جيشنا وأسلوبه في الحرب" حيث قام صاحبه قائد الولاية الرابعة بكشف محاولات العدو الهادفة إلى إعطاء تفسيرات مختلفة لانتصارات جيش التحرير وكل مسعى من مساعينا بدوافع وأساليب معينة يجعلها في غالب الأحيان من قبيل حرب الأعصاب ومن بين هذه التفسيرات المختلفة قوله على سبيل المثال"إن الإنفجارات التي كانت تحدث في الجزائر العاصمة كرد فعل من المجاهدين على القتيلات الجماعية بأنها تعود إلى كوننا غلبنا على أمرنا في الأرياف و الجبال فالتجأنا إلى المدن هكذا يزعموا العدو".

[1] احمد حمدي ، مرجع سبق ذكره ، ص 151 .

[2] www.algeriedz.com 27/06/2011

ويقول ايضا قائد الناحية الرابعة"كما أن اقل كمين ينصب لفريق عسكري أو اقل عمل كتهديم المحلات العسكرية يعلله العدو بأنه محاولة لتغطية ما لحق في المدن من خسائر وبعض الأحيان يعلل العدو أعمالنا بأسباب أقل من الأسباب السابقة، فهجوم كنا مثلا يرتبط بمناقشات المجلس الوطني الفرنسي وذلك حتى يعزز مركز التواب المناهضين لسياسة الحكومة الفرنسية المتبعة في الجزائر".

إن هذا الدليل لوحده كفيل بأن يكون ردا مفعما على كل من يحاول أن يشكك في حقيقة معرفة قيادة الثورة الجزائرية بأصول وأهداف الحرب النفسية التي كانوا يطلقون عليها أسم "حرب الأعصاب"وبما أنهم يعرفون ذلك فما هو المانع الذي يحول بينهم وبين استعمالهم ضد العدو الفرنسي.

كما يتضح لنا أيضا تفطن قيادة الثورة إلى أهداف وأساليب الحرب النفسية وكيفية ممارستها في مقالة أخرى بعنوان"فشل أساليب التغرير الفرنسية أمام يقظة الشعب الجزائري"وفيها كشفت الجريدة محاولة الإدارة الاستعمارية تضليل الرأي العام العالمي بحديثها عن ظاهرة الأخوة الفرنسية الإسلامية التي لم يكن لها أي وجود حقيقي سوى في مخيلة هذه الإدارة وجيشها.

والنموذج الثالث وهو مقال بعنوان"المعركة السهلة و الحل المعقد"وفيه تحدث المجاهد عن مدى فشل الذر يع الذي مشيت به سياسة تطويق الجزائر بالأسلاك الشائكة المكهربة ومحاولة الإدارة الاستعمارية تغطية هذا الفشل بدعاية كاذبة ومغرية مع العلم أن هذا الفشل قد وصل إلى باريس مع بدايات سنة1960م وبمواجهة هذا الفشل لجأت الدعاية النفسية إلى إشاعة أن الثورة الجزائرية قد ضعفت داخليا وان جيش التحرير لم يعد له أي مقدرة على شن الهجوم بسبب افتقاده للأسلحة وأن كل الهجوم التي شنت خط موريس واستعملت فيها مدافع متمركزة فوق

التراب التونسي،وتشير المجاهد في هذا الصدد إلى أن هدف الحكومة الفرنسية وقيادتها العسكرية من وراء هذه الدعاية هو إيجاد جو خاص يسمح بصرف الأنصار عن المصاعب والهزائم التي مني بها الجيش الفرنسي داخل الجزائر.[1]

ومن خلال كل هذا يمكننا القول أن جريدة المجاهد قامت بدور فعال في إطار الحرب النفسية التي كانت تدور رحاها بين الطرفين الجزائري والفرنسي إبان الثورة التحريرية ،وبأن المجاهد قد فهمت بشكل جيد قواعد ممارسة هذه الحرب ويمكن لنا القول أيضا أن المجاهد من خلال إتباعها لأساليب التأثير النفسي في العديد من

[1] ابراهيم لونيسي ، المجاهد و دوره في الحرب النفسية ، ابان الثورة ، مرجع سبق ذكره ، ص 122 .

مقالاتها التي كتبتها عن الجيش الفرنسي وعن السياسة الدولية التي لها من خلال أهداف فرض سيطرتها على الجيش وبسط النفوذ.[1]

4جريدة التشغيل l'ouvrier Algerian: صدرت هذه الجريدة في الجزائر يوم07أفريل1956م والناطقة باسم الإتحاد العام للعمال الجزائريين وأسس يوم 24 فيفري1956م وانتقلت إلى تونس في أوت 1958م أين استمرت حتى فيفري 1962م بعد صدور عددها 32 بعد اعتداءات الاحتلال و مضايقاته واصدار13عدد من سنة1956م إلى غاية جانفي 1957م بالفرنسية وزعت داخل وخارج الوطن وأصدرت سنة1959م نسختها العربية الأولى بعنوان "العامل الجزائري "وهو نفس العنوان السابق لجريدة الفرع الجزائري لنقابة الشيوعيين الفرنسيين لكنه يختلف عنه على الأقل مصدرا،أدارها "زيتوني مسعودي "وكان من أبرز محرريها الأديب "مولود معمري" ،بعد الاستقلال أصدرت عددها الموالى وذلك في 17اوت 1962م بعدها تحولت إلى أسبوعية الثورة والعمل وأصبحت تصدر بالتناوب العربية والفرنسية ومع فترة توقف اضطراري بين1966مو1969م ومنعت رسميا من الصدور نتيجة مشاكل إدارية وصراعات سياسية بين الحزب والإدارة ،لتعاود الصدور تحت إشراف الحزب وكان من بين مديريها أو المسؤولين عن نشرها الكاتب المعروف الزبير سيف الإسلام[2].

5: صحيفة الشعب والأحزاب:

صحيفة الشعب:صدرت في 11سبتمبر1967م وكانت معظم هذه اليوميات والمجلات الجزائرية تصدر باللغة الفرنسية ومتواضعة النوعية وتواجه منافسة إعلامية قوية من طرف الصحف الفرنسية العريقة مما جعل سحبها مجتمعة لا يتجاوز 80الف نسخة مع نسبة مرتجعات تفوق 50 بينما كانت الصحف الفرنسية مهيمنة على الساحة الإعلامية تسحب مجتمعة،حوالي150الف نسخة قبل تأميمها عام1968م ،بعد تأميمها خلفتها الصحف الفرنسية الآتية قبل أن تمنع صدورها في المرحلة الموالية،وكان هذا التفوق راجعا أساسا للخبرة الطويلة وكذا الإمكانيات المادية الكبيرة والقراء التقليديين حتى في الوسط الجزائري وكذا بسبب التوزيع أي توزع حيثما توزع الصحف الفرنسية ،وبالطبع فإن أماكن تواجد جمهور الصحافة الفرنسية وجمهور الصحافة

[1] نفس المرجع ص 145 .
[2] فضيل دليو ، مرجع سبق ذكره ، 122.

الجزائرية تختلف اختلافا جذريا مما أثر سلبا على مقروئيتها فكانت الصحافة لا تكاد تتجاوز الحواضر الكبرى،فلم تكن تصل إلا 60 من البلديات الجزائرية في عام 1976 م [1].

من خلال تحديدنا لأهم الأحزاب السياسية الجزائرية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية يمكننا أن نحدد أهم الصحف الجزائرية الصادرة في تلك الفترة.

1-حركة أحباب البيان والحرية:

كان يتزعمها فرحات عباس وقد بدأت نشاطها بإصدار مجلة المساواة في مارس 1944م التي كانت تعبر عن اتجاههم الذي يلخص في تحقيق المساواة بين الجزائريين والفرنسيين وقد تم توقيفهما عندما أعتقل فرحات عباس،وعندما صدر العفو عن المعتقلين السياسيين في أكتوبر1945م وكان من بينهم فرحات عباس الذي أسس حزبا جديدا وهو حزب الإتحاد الديمقراطي للأنصار او البيان الجزائري،حيث تتبع نفس البرنامج الذي تبناه أحباب البيان فأصدر صحيفة الجمهور الجزائرية في مارس 1994م.

2-حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

عندما "خرج مصالي الحاج "من المعتقل في اكتوبر1945م شرع في إعادة تشكيل حزب الشعب تحت اسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية حيث اصدر عدت صحف أهمها.

.**الأمة الجزائرية**:وهي صحيفة شهرية تصدر باللغة الفرنسية وكانت تدعو إلى الاستقلال الكامل للجزائر،وقد استمرت في الصدور من جويلية 1946م إلى غاية اكتوبر1948م.

.**المغرب العربي**:وهي صحيفة أسبوعية كانت تصدر باللغة العربية ماعدا بعض الأعداد الخاصة التي صدرت بالفرنسية،واستمرت في الصدور من الفترة الممتدة من جوان 1940م إلى نهاية1949م.

.**المنار**:هي صحيفة نصف شهرية كانت مستقلة في الأول لكنها تابعة للحزب وقد استمرت من مارس1951م ثم استقلت عن الحزب وتوقفت عن الصدور.

[1] -جريدة المقاومة ,العدد 215

.**الجزائر الحرة:**صحيفة نصف شهرية وأصبحت أسبوعية تصدر باللغة الفرنسية،واستمرت من اوت1949م إلى غاية نوفمبر1954م،وعندما حدث انشقاق في الحزب سنة1954م أصبح للمصاليين صحيفة وهي الجزائر الحرة،أما المركزين فقد اعتمدوا على صحيفة الأمة الجزائرية.

.**جمعية العلماء:**

توقفت هذه صحيفة البصائر لسان حال جمعية العلماء أثناء الحرب العالمية الثانية 1939م-1944م ثم استأنف الصدور سنة 1947م واستمرت في الصدور حتى مارس1956م ،حيث أوقفتها سلطات الاحتلال عندما نشرت تقرير جمعية العلماء المسلمين الذي يتضمن تأييدهم ومساندتهم للثورة.

.**الحزب الشيوعي الجزائري**

كانت في البداية صحيفة أسبوعية ثم أصبحت يومية أوقفتها سلطات الاحتلال سنة1957م بعدم انظم أعضاء الحزب الشيوعي إلى الثورة المسلحة.

2:جريدة الشباب:أصدرتها جبهة التحرير الوطني العام سنة 1959م لسان حال الشبيبة الجزائرية وتجدر الإشارة إلى أن المكاتب الإعلامية لجبهة التحرير المتواجدة داخل وخارج الجزائر أولها كان في القاهرة منذ سنة1956م ،عملت على تدعيم هذه النشرات الدورية العامة بنشرات سياسية نصف شهرية منذ افريل1959م[1] وقبل ذلك منذ نوفمبر 1956م بكراسات ومطويات ولوحات إعلامية وبطاقات بريدية ظرفية تعالج موضوعات خاصة،وبلغات ثلاثة توزع على الإعلاميين ومنها مثلا في نوفمبر1956م مطوية من القاهرة بعنوان"الجزائر المكافحة" ومن "تطوان "لوحة ومن "نيويورك" كراسة ومن تونس في جوان 1959م[2] مطوية وفي سنة 1960م منشورات معسكرات التعذيب وكان الجميع فيه جزائريون اباد في الجزائر عبر ولايات الجزائر ثم صحراء الجزائر في أوت1961م وبطاقات بريدية حول جيش التحرير الوطني الأطفال واللاجئين [3].

[1] بوقريوة لمياء، الصحافة الجزائرية ، الطبعة الأولى، الجزائر للنشر ، 2010 ص 239

[2] عبد المجيد ,شيخي ,مفهوم الثورة للإعلام من خلال المواثيق و البيانات ,ملتقى الإعلام و مهامه أثناء الثورة ,المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية 1954, الجزائر ,1998.

[3] إبراهيم إمام ،الإعلام و الاتصال بالجماهير ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية ،1968. ص .25.

خلاصة الفصل:

في أخر هذا الفصل يمكن إعطاء لمحة على ما تطرقنا له في المبحثين الأول والذي تناولنا فيه نشأة الصحافة المكتوبة وبدايات ظهور الطباعة وتعريف الصحافة المكتوبة التي تتركز أساسا على حرفية ومهارة الصحفي ثم الصحافة المكتوبة في الجزائر وتطورها منذ بدايات القرن 19 وإبراز أهمية الإعلام الثوري في فترة الثورة الجزائرية.

أما المبحث الثاني فخصصناه إلى الصحف الجزائرية التي أصدرتها الجيهات الجزائرية ناطقة باللغة العربية موجهة إلى الشعب الجزائري وهي المجاهد –المقاومة –الوطن –التشغيل–والأحزاب –الشباب واهم ما تناولته من أخبار ومعلومات.

الفصل الثاني

الصحافة الاستعمارية ودورها في الثورة

تمهيد:

الصحافة الفرنسية الصادرة في الجزائر في غالبيتها خاضعة من ناحية التمويل والتوجيه للمعمرين لهذا فقد كانت المنبر الذي من خلاله يدافع هؤلاء المعمرون عن مصالحهم ووجهات نظرهم والصفة التي ميزت هذه الصحافة عن الصحافة التي كانت تصدر في باريس هي الحقد والكره لكل ما يمد للجزائريين بصلة بعد اندلاع الثورة التحريرية باشرت هذه الصحيفة حملة شرسة في وجهات جرائدها بإثارة الغضب في أوساط الجالية الأوروبية المسيحية وإرغام الحاكم العام لولاية الجزائر بالإسراع في القضاء على الثورة قبل أن يستفحل أمرها بتوفير كل الإمكانيات العسكرية و البشرية والمادية.

المبحث الأول : الصحف الاستعمارية في الفترة من 1954 م الى 1962 م

1-برقية قسنطينة:(le dépêche de Constantine) وهي من ابرز جرائد المعمرين التي تابعت وقائع الثورة باهتمام بالغ ،مدافعة عن فكرة الجزائر الفرنسية والتي ستبقى كذلك وان ما يقوم به الخارجون عن القانون اللصوص ما هو إلا محاولة تمرد فاشلة وزعزعة النظام ،وستعود بعدها الجزائر إلى حالتها الطبيعية .

استمرت حتى سنة 1963م ولكي تؤدي الجريدة الدور المنوط بها للوقوف في وجه الثورة ، خصصت أهم صفحاتها الأولى و الثانية وأحيانا الصفحة الأخيرة لمتابعة مجريات الأحداث وتحليلها مبدية رأيها الصريح في ذلك أو بالأحرى رأي من يقف وراءها ،ولأن اندلاع الثورة باغت جميع الفرنسيين بجميع أصنافهم الذين وقع عليهم الخبر كالصاعقة وافقدهم اتزانهم وجعلهم يتصرفون بردود فعل عشوائية وغير مدروسة فان ما وقعت فيه الجريدة لا يخرج عن هذا النطاق،فالمعلومات التي توردها متناقضة ومتضاربة في أكثر الأحيان وتحت عناوين بارزة ومثيرة تهدف إلى التأثير على الرأي العام والخاص الفرنسي الجزائري والدولي.

وفي محاولة من الصحيفة اللعب على كل الأوتار نجدها تدغدغ عواطف المسيحيين عامة من أجل تجنيدهم ضد الثورة خصوصا والجزائريين المسلمين عموما،عندما تبين بان "الإرهابيين الجزائريين"استغلوا يوم الاحتفال للأعمال التجريبية حيث تواصل "لادياش" خوض حربها النفسية ضد الجنود جيش التحرير الوطني من اجل كسر شوكتهم تخصص في الأعداد ومن الموضوعات .

وأيضا حاولت صحيفة قسنطينة التقليل من ثورة أول نوفمبر 1954م لتتبع بذلك صحيفة صدى الجزائر في توجهها الاستعماري الرامي إلى إبراز القوة العسكرية الفرنسية على أنها قوة بإمكانها القضاء على المحاولات التخريبية في نظرها إلى جانب إطلاق التسميات البذيئة على المجاهدين الأوائل قصد رفع معنويات الفرنسيين من جهة وتحطيم نفسية الثورة معتبرة العمليات الفدائية أعمالا تخريبية فاشلة.[1]

2: صدى الجزائر:ومن بعدها (le débâche d'Alger) و ظهرت صدى الجزائر (l'écho d algie) في سنة 1940م إذ كانت تعتبر هجوم الثورة اعتداء على الموتى لدى المسيحيين وبرقية قسنطينة جريمة لقد كانت هاته الجريدة دائما وراء تضليل الرأي العام من خلال التقليل من عمليات الثورة ،وترى في الحل الأمني الوسيلة لقطع دابر الجزائريين بحيث انها كانت تتخوف من سياسة"مندس فرانس"التي تراها غير مجدية خاصة تجاه تونس.

[1] بوضر سابة، صدى الثورة التحريرية المباركة في الإعلام الاستعماري ، مرجع سبق ذكره ، ص 80.

حيث كان اندلاع الثورة عندها سبب خطر من القضاء عليه بكل الوسائل ومما جاء ذكره على لسانها انه من الضروري الاهتمام بالمسلمين في الجزائر الفرنسية [1]الذين عبروا عن فرحتهم لما قدمه الحاكم العام من إجراءاضرورية لتسوية الوضع الأمني عن طريق حمايتهم وقمع المتمردين،وان الوسائل الضرورية لذلك قد تمت وان الحاكم العام نفسه قادرا على القضاء على الأعمال الإرهابية كما حاولت إظهار موقف الجزائريين الرافض للثورة والمؤيد للحكومة الاستعمارية وفي هذا الصدد جاء على لسان الجريدة ما يلي"إن السكان يصنعون الثقة الكاملة في قوات الحماية من اجل احترام النظام و الأمن ويجب الإسراع في القضاء على هؤلاء الخارجين".

3: صدى وهران:l'écho d'Oran أما بالنسبة لصحيفة وهران بعيدة عن صدى الجزائر وبرقية قسنطينة في توجهها الاستعماري فهي الأخرى كانت اللسان حال معمري الناحية الغربية للجزائر ومن الضروري أن تدافع عن مصالحهم على حساب الغالبية صاحبه الحق في أرضها.

لقد أسست هذه الصحيفة من طرف"أودلف نيري "سنة 1944م وكانت تصدر في البداية في باريس،وباندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954م راحت هي الأخرى تعبر عن كراهيتها الدفينة للجزائريين وسلكت مسلك الصحف الاستعمارية المعروفة في وصف المجاهدين بالمجرمين و اللصوص وقطاع الطرق،حيث حاولت التأثير على عزائم الشعب الجزائري من خلال إعلامها المسموم والمزيف وانتهاج أسلوب التهريب ،والاعتماد على سياسة "فرق تسد" حيث ركزت بشكل مكثف على تسليم احد المجاهدين نفسه لسلطات الاستعمارية محاولةّ تضخيم الحدث لتأثير على نفسية المجاهدين بسب قلة الاهتمام.

إلى جانب التعميم الإعلامي لهذه الصحيفة فإنها بدت وكأنها لسان حال فرنسا الذي تعرضوا للقتل جزاء خيانتهم لوطنهم.

لم تكن لتحفى هذه الصحيفة عملها الكبير لصالح وطنها فرنسا لذا راحت تشيد لسياسة التقتيل والتنكيل التي كان يتعرض من خلالها الشعب الجزائري على يد الجيش الفرنسي على أعمال إجرامية وأعمال مشروعة ضد المجرمين وقطاع الطرق وهي تبرر لسياسة الاستعمارية الفرنسية الفاشلة.

[1] الزبير سيف الاسلام، صفحات من الصراع الجزائري الفرنسي، مرجع سبق ذكره ، ص 82.

إضافة إلى هذا حاولت هذه الجريدة طمس الحقائق التي صنعتها ثورة نوفمبر 1954م وتقزيم مفجريها بإطلاق شتى الأحداث قصد إفشال عزيمتهم وفصلهم عن بقية الشعب وفي الوقت نفسه تضخم أعمال العدو الفرنسي رغم قلتها مع بداية الثورة ودون حياء تجعل من الإبادة الجماعية للجزائريين عملا مباحا ومشروعا [1]

المبحث الثاني : مساهمات الصحف و الصعوبات التي واجهتها خلال الثورة:

1-مساهمات الصحف أثناء الثورة التحريرية: عملت معظم الصحف الجزائرية على تفعيل الثورة و الحث على الاستقلال وتقديم عدة أساليب وأخبار واضحة لتحفيز الشعب الجزائري ومن بين هده المساهمات ما يلي:

-العمل على وضع أسس و ميكانزمات للربط بين الشعب والثورة في إطار العمل المسلح ضد الغزاة لأنه لا ثورة

بدون شعب ولا حرية بدون ثورة.

-تنشيط الدعاية الإعلامية داخليا بهدف تجنيد وتعبئة الجماهير للوقوف إلى جانب الثورة والتصدي للمستعمر الفرنسي وطرده من التراب الوطني وبدون رجعة.

-إظهار الوجه الحقيقي للاستعمار ،وكشف ما يقوم به من أعمال دنيئة ضد الشعب الجزائري الذي له أصالته انتماؤه دينه ولا يمكن في أي حال من الأحوال أن يكون فرنسيا.[2]

-اتصال الثورة بالشعب وإبلاغ المواطنين حقيقة ما يجري من صراع مسلح مع العدو.

-تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حول الثورة بغية التحرر والاستقلال.

-تحصين المواطنين الجزائريين من الإعلام الاستعماري وحربه النفسية والإيديولوجية.

-مواجهة إعلام العدو والرد عليه ودحض دعاياته.

2:الصعوبات التي واجهت الصحف الجزائرية في وقت الثورة:

استطاعت عدة أسباب أن تحول دون سيرورة عمل الصحف في الوصول إلى تحقيق أهدافها ونشر أخبار الثورة ومن بينها:

أولا:من بين ابرز الصعوبات التي تواجه الإعلام الثوري هي انتشار الأمية التي جعلت من المواطن الجزائري لا يبالي بما هو مكتوب،فقد كانت الغالبية الكبرى من الجزائريين في الشهور الأولى من الثورة تعتقد أن كل شيء

[1] احمد حمدي ، الثورة و الاعلام ، مرجع سبق ذكره ، ص 87
[2] أحمد حمدي ، مرجع سابق ، ص 39.

مكتوب باللغة الفرنسية مماثلا للتعبير عن سلطة المستعمر ووجوده وأضحى بذلك الحصول على الصحف ضرورة ملحة باعتباره الوسيلة الوحيدة لحيازة مصدر غير فرنسي للأخبار عن الثورة.

ثانيا:عدم التغطية الشاملة للصحف الثورية في جميع ولايات الوطن وعدم وصول كافة الأخبار التي تتعلق بأحداث الثورة إلى أنحاء ولايات الوطن وعدم اقتناء الصحف ووصولها إلى كافة أفراد الوطن وهذا راجع لعدم التغطية والنشر في جميع أنحاء الجزائر ،مما أدى إلى نفاذ جميع ما هو موجود في الأسواق.[1]

3: التحديات الرئيسية التي واجهها الإعلام الجزائري الثوري

ويمكن تلخيصها في نقطتين أساسيتين وهما:

.تحطيم الفكرة التي ظلت ترددها فرنسا منذ سنة1830م"بأن الجزائر جزء لا يتجزءا من فرنسا"،وإقناع الرأي العام الدولي بان هناك شعبا جزائريا له أصالة وتراث ولا يمكن أن يصبح فرنسيا وله الحق في أن يعيش حياة حرة كريمة كباقي شعوب العالم.

.إبراز الوجه الأخر من حقيقة فرنسا التي اشتهرت في العالم بأنها موطن العدالة والحرية والمساواة وذلك بإظهار سياستها القمعية.

.تغيير وجهة نظر أجهزة الإعلام الغربية من وكالات الأنباء والصحف و الإذاعات و التلفزيون،وإقناع الرأي العام الدولي بأن الحركة الثورية في الجزائر الناشئة من العدم قادرة على استلام زمام الأمور في الجزائر. [2]

[1] فرانز فانون، مرجع سبق ذكره ، ص 72 .
[2] أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية ، مرجع سبق ذكره ص 33

خلاصة الفصل :

لقد استطاعت فرنسا وبفضل إمكانياتها أن تصدر العديد من الصحف لنشر الأخبار وتزيف الحقائق ومضاهاة الشعب الجزائري وهذه الصحف أغلبيتها كانت تصدر في الجزائر موجهة للجزائريين ومن بين أهم هذه الصحف في هذه الفترة هي صحيفة صدى الجزائر –صدى وهران –برقية قسنطينة.أما في المبحث الثاني فتطرقنا إلى دور ومساهمات هذه الصحف في إعطاء حافز للتحرر مختتمين هذا الفصل بالمشاكل التي واجهتها الصحف واهم تحدياتها.

الاطار التطبيقي للدارسة

الإطار التطبيقي:تندرج دراستنا ضمن الدراسات التاريخية التي تدرس ظاهرة إنسانية اجتماعية في ظروف ماضية

بغية الحصول على حقائق تخص الظاهرة ،قمنا بدراسة تاريخية للصحف التي صدرت في فترة الثورة ،اعتمدنا المنهج التاريخي باعتباره المنهج الأنسب لموضوع الدراسة ،معتمدين على دراسة الصحف منذ الصدور الى غاية 'الامتناع عن الصدور وتقديم جملة من الوثائق ومقابلتين لشخصيتين ساهمتا في أحداث ثورة الجزائر .

-**المقابلات**:يتطلب في دراسة أي بحث أكاديمي تاريخي أدوات لجمع البيانات حول موضوع الدراسة باعتبار المواضيع التاريخية تعتمد بصفة أساسية على الرجوع للأحداث في تلك الفترة حسب التسلسل التاريخي ،وباعتبار أن دراستنا تنتمي إلى الدراسات التاريخية الإعلامية ،فاعتمدنا على المقابلة والتي يعرفها الجيش بأنها طريقة محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص أخر أو مع مجموعة من الأشخاص يسعى للحصول على عدة أنواع من المعلومات وذلك من أجل استخدامها في البحث العلمي.1

ونظرا لمجوداتنا الساعية إلى إجراء مقابلة مع احد الشخصيات الإعلامية المشاركة في الثورة إلا أننا لم نتمكن من ذلك وهذا راجع إلى قدم الفترة الزمنية ،إلا أننا قمنا بمحاولة سرد أو عرض مقابلتين.

المقابلة الاولى: والتيأجريناها بتاريخ- 11- 04-2015 ،مع السيد محمد طوطاح و لد العروسي مجاهد مكافح في الثورة التحريرية الجزائرية .

نبدة عن حياة الشخصية: هو الضابط محمد المدعو "طوطاح الاسم الثوري" ولد في "شلاله العذاورة "عام 1939ولاية المدية "تيطري "سابقا كانت حياته نابعة من بيئته المجاهد، فهو رجل كامل النضج حيوي كثير السفر يحب الخير ، نزيه، يعتبره الكثير من الشواهد التاريخية لشلالة العذاورة المجاهدة ، تحيط به الأسرار التاريخية، اشتهر وشاع صيته إبان الثورة وبعد الاستقلال وأصبح اسمه مفخرة ورمزا، ويكفيه شرفا أن أسرته مجاهدة وهو من السباقين إلى نداء الثورة.. بعد الاستقلال تقلد مناصب سياسية واجتماعية وما يزال عضوا في المنظمة الولائية للمجاهدين والكل يكن له المحبة والتقدير.

كيف جاءتك الفكرة والتحقت بصفوف المجاهدين في ثورة التحرير، حدثنا عن انطباعاتك في أول يوم تلتحق فيه بالثوار؟

قال: انتظرنا نحن الشباب هذا اليوم الأغر بفارغ الصبر، وكنت يومئذ أبلغ من العمر سبعة عشرة ربيعا، بين إخوة ثلاثة نقيم بإحدى روابي شلالة العذاورة بمكان يسمى لقباب"شنيقل".قبّالة الكاف لخضر، نستطلع أخبار الثورة ونتابع أحداثها بشوق، وقد هبّت رياحها زاحفة من أوراس وبلاد القبائل، وقد وصلت طلائع من المجاهدين جبال ديرة والكاف لخضر وجبال الصبّاح كموج طفيف، أين تمركزوا بأدغالها وأخاديد دروبها، وشرعوا للتو في بناء نسيج داعم للثورة معززا لصفوفها نواة من شباب المنطقة، ، فانبرى يحدثنا بسيل من الحكايات، نكس رأسه هنيهة وقال: كنت احتفظ بالبذلة العسكرية أخفيها مع لوازم أخرى وكنت انتظر الفرصة المناسبة، وعندما أزفت الآزفة ودق ناقوس النداء عام ،1956 تلفعت الزيّ العسكري ووضعت القبة العسكرية على الرأس، واحتفظت في الجراب بالزاد، وتوكلت على الله ملتزما الصمت والحذر.

ما هي أول معركة شاركت فيها؟ وكيف كانت معنوياتك وأنت تخرج سالما معافى ؟

في عام 1956شاركت في معركة الطويلة بتراب حد الصحاري، وكانت من المعارك الكبيرة التي خرجنا منها بأعجوبة ..قدمنا من شلاله العذاورة في كتيبة، ولما أشرقت شمس ذاك اليوم خيمنا بالمكان المسمى الطويلة، لكن جيش" بلونيس "كان على مقربة منا يترصد حركتنا، فمكثنا متخندقين إذ طبيعة الأرض العارية لاتسمح لنا بالحركة، مع غروب الشمس كان حتما علينا أن نخترق الطوق ونخرج، فجرت بيننا وبين جيش "بلونيس "معركة بينما كانت القوات الفرنسية تتابع المشهد من أبراجها، تابعنا السير وتوغلنا في سفوح جبال الصحاري، وكنا قد قضينا يومين بدون ماء ولا طعام، نزلنا عند رجل يدعى "لحرش الوحيد"، الذي بقي هناك فلم نجد عنده لا ماء ولا طعاما، سلمناه مبلغا من المال وتوجه إلى حد الصحاري ليجلب لنا الطعام والماء وإذا به يبلغ عنا، في الصباح الباكر طوقتنا قوة هائلة وبدأ القصف بواسطة الطائرات والمروحيات، وقوافل الجيش الفرنسي تحاصرنا من جميع الجهات وتراقبنا عن بعد، استشهد في صفوفنا ثمانية جنود ،وكانت قد أعطيت لنا تعليمات صارمة بعدم الاقتراب من شجيرات السدرة ومن شجر البطم، والخطأ أن بعض الرفاق لم ينفذوا الأوامر فاستشهدوا، انسحبت قوات العدو وتسللنا عائدين إلى الشمال.

منتصف النهار إلى غروب الشمس وتراجع العدو، أصيب "يحي العايب" بجروح بالغة، وبعد أن وضعت المعركة أوزارها رحلنا سالكين طريقا عبر "بلعروق "وضواحي "بتروه"، وصولا إلى" الزبيريات "بشمال شرق سيدي عيسى.

كيف وقعت أسيرا ؟ متى حدث ذلك؟ وكيف حدث ؟ وهل كنت وحدك؟ حدثنا عن ذلك ؟

" أن لم يبلغ عليك قومك ، لا يبلغ عليك القمر"كما يقال ،كنت محافظ سياسيا وقتئذ أقوم بدورية فجأة وقعنا في كمين، استشهد رفيقي وألقي القبض على الثاني، وتمكنت من الخروج من المعركة سالما،كنت مريضا، رحل الجند وتركوني في منزل لإعادة الأنفاس، في الصباح الباكر طوقت فرنسا المكان بقوات هائلة، فقاومت وخرجت متسترا تحت أجنحة الظلام، وإذا بي أقع في أيديهم في مسلك بأحد الأودي كان ذلك يوم 27-12-1958م أخذوني مقيدا إلى "قدور بوزيداني"، فسألوه عني، قلت لايعرفني وأنا أعرف كل سكان الحي، أحضر إليهم متنكرا وبدليل يرشدني واستطعمهم فيطعموني بالقوة، أخذوني إلى شلالة العذاورة فالتقيت برفيقي الذي ألقي عليه القبض، وكان في وضعية سيئة أعطى ماعنده تحت سوط التعذيب،في هذا الأثناء حضر" الشريف بن السعيدي وكان يعرفني فركز في أسئلته عن المكلفين بجمع الاشتراكات، وسألني عن رجل اسمه "خليف" فتبين لي أنه ابن عم الضابط "السعيد خليف" دافعت على السكان الذين لا حول لهم و لا قوة، وبقيت في السجن ثلاث عشرة شهرا.

استشهد معك مجاهدون مازلت تذكرهم..هل لك أن تحدثنا عن بعضهم؟

قال: هم كثر واذكر من بينهم"علي لزيوش، قطاف سليمان القبايلي" وهؤلاء رقباء ومرقدهم في حد الصحاري العزازي، قاسي، إلباس من السور،عمار سي علال ،حميدو ، جلول بن طويجين، أحمد ديره، عبد السلام

سي المختار بدوي، رأيت عجائب وكرامات الشهداء

ذات يوم في نواحي السبخة بضواحي حد الصحاري فقدنا أزيد من 35 شهيدا ، وفي مكان آخر كنا نبحث عن شهيد لم نهتدي إلى مكان استشهاده، وإذا بنا نشم رائحة عطر فبدأنا نتوجه ناحيتها في ظلمة الليل مسافة إلى أن وقفنا عليه، ولقد فتشنا عن زجاجة عطر في جيوبه فلم نعثر على شيء...ومرة سقط لنا شهيدان فقمنا بمواراة أجسادهما التراب، بعد أشهر جرفت السيول قبريهما وإذا بنا نجدهما كأنهما اللحظة استشهدا فأعدنا دفنهما... ولو حدثتكم عن الشهداء الأبرار لما استطعت، ولوقمت بوصف بشاعة جرائم فرنسا وحربها القذرة لعجزت، فهل بلغنا الرسالة للأجيال ؟. فرنسا كانت تعطي لحمة لكلابها الخونة ليفرحوا بها ثم تشبعهم ضربا وإذلالا يستحقونه.. فعلت ذلك مع جيش "بلونيس "ومع "الشريف بن ألسعيدي "ومع آخرين.

المقابلة الثانية:حوار مع المجاهد يوسف سعدي بطل معركة الجزائر أجريناها بتاريخ 01-03-2015م في مقر سكناه على الساعة السابعة صباح.

نبذة عن حياة الشخصية : كشف المجاهد يوسف سعدي، أحد قادة المنطقة الحرة "العاصمة" خلال ثورة التحرير، أن الجنرال شارل ديغول وافق على عرضه بوقف استهداف المعمرين بالمتفجرات مقابل وقف فرنسا لقطع رؤوس الجزائريين المحكوم عليهم بالإعدام، وأضاف "يوسف سعدي "في حوار أجرته معه "الشروق" في أحد منازله بالعاصمة أن ديغول عندما وصل إلى الحكم في أوت 1957 أوقف إعدام 235 مجاهد بالمقصلة.

كيف تعاملت الثورة التحريرية مع جرائم التعذيب والإعدام بالمقصلة التي كان ينفذها الفرنسيون ضد الشعب الجزائري؟

قبل اعتقالي في 24 سبتمبر 1957 بأشهر، زار الجزائر وفد فرنسي لحقوق الإنسان للاطلاع على وضعية المساجين والتعرف على حقيقة تعذيب الجزائريين في السجون الفرنسية، وكان على رأس هذا الوفد باحثة آثار فرنسية تدعى "جرمان تيلون" عاشت في لأوراس أربعة عشر سنة وعملت هناك كمدرسة وأتقنت الشاوية بشكل جيد، وخلال الحرب العالمية الثانية (1939م- 1945م) أسست جمعية "متحف الإنسان" وانضمت إلى المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي لفرنسا، لكن الألمان تمكنوا من اعتقالها رفقة ابنة أخ الجنرال شارل ديغول التي كانت تربطها بها علاقة صداقة متينة، ومن خلالها تعرفت جرمان على ديغول الذي كان يحترمها لدورها في المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الألماني، وعند اندلاع الثورة الجزائرية في نوفمبر 1954م دعا الحاكم الفرنسي العام للجزائر "سوستال" السيدة "جرمان تيلون" لمساعدته في الجزائر، لكنها رفضت بشدة بل شتمته، وأكثر من ذلك أسست جمعية للدفاع عن حقوق الجزائر ضمت شخصيات لها وزنها في فرنسا.

ما هو الدور الذي لعبته "جرمان تيلون" في إقناع ديغول بوقف عمليات إعدام المجاهدين الجزائريين بالمقصلة؟

عندما وصل الوفد الفرنسي للدفاع عن حقوق الإنسان إلى الجزائر وأقام في فندق "سان جورج" (فندق الجزائر حاليا)، اتصلت بي فدائية تدعى "حمدي خان" وأخبرتني أن "جرمان تيلون" كانت مدرستها وبإمكانها الاتصال بها، فطلبت منها أن ترسل لها كتابا يضم ملفات عن أماكن التعذيب وأساليب الاستنطاق والممارسات الوحشية التي يقوم بها جيش الاحتلال، والتي كنا قد جمعناها من شهادات المعتقلين الجزائريين، كما طلبت من حمدي خان أن تخبر جرمان أنني أرغب في مقابلتها، وجاءتني جرمان إلى القصبة متخفية "بالحايك والعجار" الذي أرسلناه إليها حتى لا يتعقبها البوليس الفرنسي، واستقبلتها في بيت "مصطفى قماطي"، وحدثتها عن التعذيب في الجزائر، وقلت لها: "إذا شئت أستضيفك الليلة حتى تسمعي صراخ النساء ليلا عندما يأتي المظليون لاقتحام البيوت واعتقال الرجال وتعذيبهم في بيوتهم وأمام نسائهم وأطفالهم حتى يكشفوا لهم أين يختبئ

الفدائيون، لأنهم في السابق عندما يعتقلون أي شخص ويأخذونه إلى مراكزهم لاستنطاقه وعند عودته لاعتقالنا نكون قد فررنا، لذلك أصبح البوليس الفرنسي والمظليون و"البياعين" يستنطقون الناس ويعذبونهم في بيوتهم، ليكشفوا عن مكان اختباء الفدائيين قبل فرارهم، طلبت من "جرمان" أن تعرض على المسؤولين الفرنسيين وقف قطع رؤوس المجاهدين مقابل أن نوقف تفجير القنابل، فوعدتني بذلك، وأبلغت السيدة جرمان الجنرال شارل ديغول بعرضي، فوعدها بأنه إذا أصبح مسؤولا على فرنسا فسينظر في هذا الأمر، وعندما أصبح رئيس الجمهورية الفرنسية الخامسة في 20 أوت 1957 ألغى ديغول حكم الإعدام بالمقصلة لـــ235 مجاهد، كما استبدل تنفيذ حكم الإعدام بعد ذلك بالرمي بالرصاص بدل قطع الرؤوس بالمقصلة، ولكنه من جهة أخرى بذل المستحيل من أجل إبقاء الجزائر تحت السيطرة الفرنسية، ولكنه لم يقر بحق تقرير المصير للشعب الجزائري إلا بعد انهزامه في الحرب، فديغول لم يمنحنا الاستقلال وإنما انتزعناه منه انتزاعا، و لم نسمح بعدها للأقدام السوداء بأخذ أكثر من 30 كلغ من أمتعتهم عند مغادرتهم للجزائر.

بالعودة إلى معركة الجزائر، لماذا لجأتم إلى استعمال القنابل والمتفجرات لضرب أهداف مدنية استعمارية؟

نحن لم نلجأ إلى ضرب الأهداف المدنية للاستعمار إلا بعد أن قام المعمرون، وخاصة منظمة اليد الحمراء الإرهابية، بتفجير 35 قنبلة في العاصمة، وكانت القطرة التي أفاضت الكأس عندما قامت منظمة اليد الحمراء بتفجير عمارة بالقصبة في 10 أوت 1956 راح ضحيتها 75 جزائريا، فأراد سكان القصبة أن يتزلوا إلى "حومة النصارى" للانتقام لقتلاهم، فمنعناهم ووعدناهم بأننا سنأخذ لهم بحقهم، وكان طالب عبد الرحمان أول من بدأ بتصنيع المتفجرات محليا بعدما التحق بالثورة خلال إضراب الطلبة في 29 ماي1956م، ثم قمنا بسلسلة من العمليات التي استهدفت الأقدام السوداء، وكنت محتفظا بالقنابل لدي حتى لا يتم تفجيرها بشكل عشوائي يضر بنظام الثورة، وعندما نصبت فرنسا خط موريس المكهرب على طول الحدود الشرقية والغربية أصبح من الصعب نقل المواد المستخدمة في صناعة القنابل والمتفجرات من تونس إلى العاصمة برا، لذلك لجأت إلى حيلة تتمثل في نقل هذه المواد في بطون الأسماك الكبيرة وتنقل بحر عبر قوارب الصيد، وحتى عندما تقوم بوارج الحلف الأطلسي بتوقيف زوار

الصيد وتفتيشها فإنهم لا يكتشفوا المتفجرات.

2-الوثائق:وتتمثل في مجموعة من الصور ووثائق تاريخية للصحف الجزائرية .

المجاهد n 55 ، 16 نوفمبر 1959

Pages 6 et 7 : DEUX ANS DE NÉGOCIATIONS AVEC LE F.L.N., par Serge BROMBERGER

BAGNOLES-DE-L'ORNE
TESSÉ-LA-MADELEINE
PHLÉBITES - VARICES
5 MAI — 25 SEPTEMBRE

LE FIGARO

ÉDITION DE 5 HEURES

LUNDI 19 MARS 1962

DIRECTEUR : Pierre BRISSON

MIDI : CESSEZ-LE-FEU EN ALGÉRIE

DEMAIN

LE GÉNÉRAL DE GAULLE :
" Qui sait si la lutte et le sacrifice des morts n'auront pas aidé les deux peuples à mieux comprendre qu'ils sont faits pour marcher fraternellement ? "

• CET APRÈS-MIDI : Conseil des ministres à l'Élysée
• DEMAIN MATIN : Session extraordinaire du Parlement (message du président de la République, communication du gouvernement, débat)
• DIMANCHE 8 AVRIL : RÉFÉRENDUM (date probable)

PREMIÈRES RÉACTIONS :
ALGER : Atmosphère brusquement alourdie hier soir

Accord conclu hier à 17 h. 40 à Évian

• DÉCLARATION GÉNÉRALE : " La coopération de la France et de l'Algérie répond aux intérêts des deux pays "
• BEN KHEDDA A TUNIS : " J'ordonne à toutes les troupes de l'A. L. N. d'arrêter les combats "

BEN BELLA ET SES COMPAGNONS REGAGNENT RABAT VIA GENÈVE

ORDRE DU JOUR DU GÉNÉRAL ALLERET AUX TROUPES : « CESSEZ LE FEU »

INSTANTS ET VISAGES
EN SONGEANT

N 22. Mars , le figaro

صحيفة الشعب الناطقة باسم الشعب الجزائري

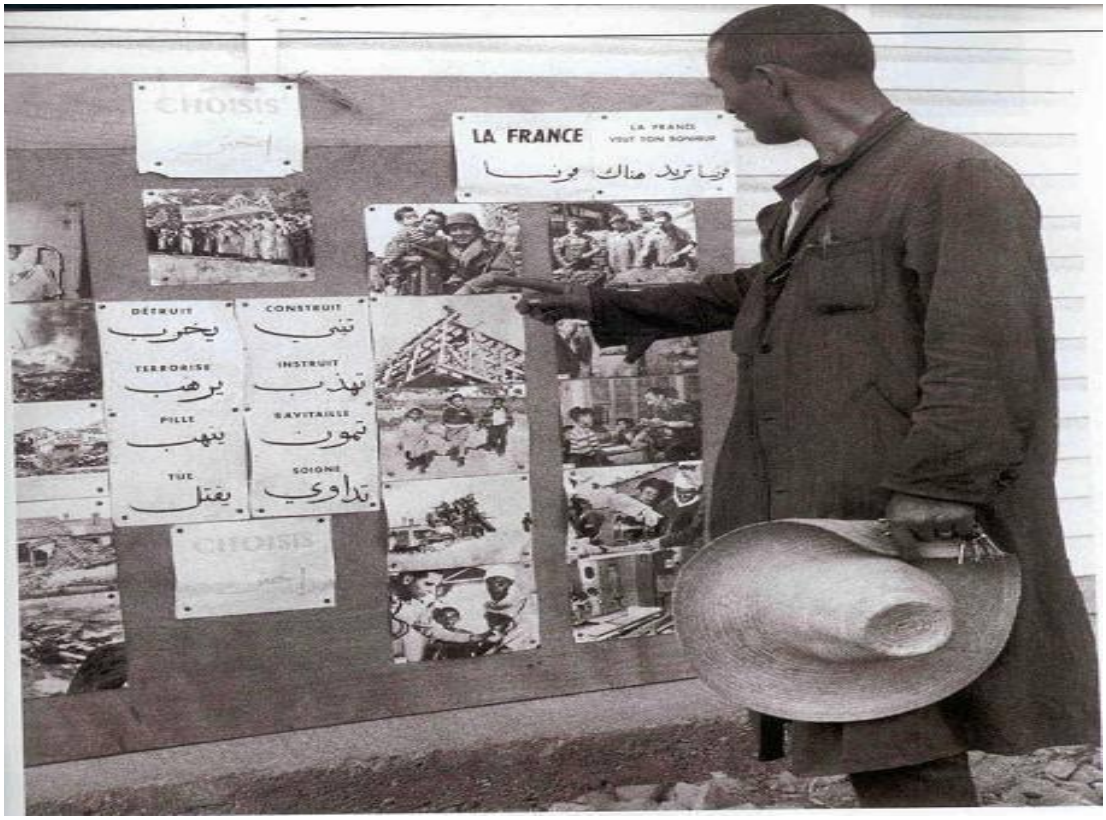

الاعلام الثوري ومهامه اثناء الثورة

صورة للمجاهد يس بخوش خلال الثورة التحريرية

جريدة المقاومة أول صدور لها **1956** م

المطبعة السرية للصحف

صحيفة الوطن **19** نوفمبر **1956** م

صحيفة المقاومة الوطنية **12** افريل **1955** م

هذه الصورة التقطها المصور الصحفي بأخبار اليوم عام ١٩٤٨ (الأستاذ محمد يوسف) وكبير المصورين بجريدة الأهرام الآن
« بمناسبة تهنئة حسين حجازي بنسف مستعمرة تل بيوت »
وفي عدد أخبار اليوم بتاريخ ١٩٤٨/٦/٥ نشرت هذه الصورة وسط الصفحة الأولى وكتب تحتها : هو الآن اسمه بطل تل بيوت :
بعد أن تلقى حسين حجازي التعليمات من أحمد عبدالعزيز قائد الفدائيين بنسف مستعمرة تل بيوت ، زحف حسين حجازي ومعه أربعة من الفدائيين على بطونهم بين الأحجار والأشواك والعقارب مسافة أربعة كيلو مترات حتى تم نسف المستعمرة وبدون أي خسائر وعاد ليتلقى تهنئة بطل تل بيوت .

الاستعادا للثورة

LA CROIX

La vie n'est pas faite seulement pour être vécue mais pour être vaincue. J. DARRICAU

Djelfa.info

A Saint-Pierre, devant une foule immense
S. S. Pie XII proclame la Royauté universelle de Marie

« Nous attendons d'Elle qu'elle inspire aux hommes d'aujourd'hui une volonté courageuse et même audacieuse pour affronter les problèmes ardus du moment présent »

DE NOTRE CORRESPONDANT ROMAIN — PAR FIL SPÉCIAL

RECRUDESCENCE DU TERRORISME EN AFRIQUE DU NORD

L'Algérie gagnée à son tour ?

LA PRIÈRE DU PAPE

L'empereur d'Ethiopie assiste à la messe à Notre-Dame

Trois questions à l'ordre du jour du Conseil de Cabinet de mardi :
- Traitements des fonctionnaires
- Création d'un Fonds national vieillesse
- Réforme des allocations familiales

- Les Américains votent mardi
- Le bilan de la catastrophe de Salerne

la croix n° 44 out 1957

الخاتمة

الخاتمة

الخاتمة:

إن الصحافة الجزائرية، إبان الثورة التحريرية قد استطاعت رغم ضعف إمكانياتها وحداثة تجربتها أن تواجه الترسانة الإعلامية والدعائية الاستعمارية و أن تعزز وعي الجماهير الشعبية، وترسخ فيها قيم التحرر والإنعتاق ونجاحها في التعبئة الشاملة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة في بيان أول نوفمبر 1954 ومن ثم تكون الصحافة قد حققت نجاحا رائعا في المجال الداخلي ليس فقط في الميدان تعبئة الجماهير وتوحيد صفوفها حول أهداف الثورة التحريرية ولكن أيضا كسب معركة المصداقية،بحيث أصبحت المرجع المعتمد لدى الرأي العام الجزائري، مما أدى إلى نسف محاولات الإعلام الاستعماري وتحطيم دعايته التي حاولت عبثا أن تكسب ثقة المواطنين الجزائريين كما نجحت الصحافة و كسبت المعركة على المستوى الخارجي بحيث أصبح صوت الثورة الجزائرية مسموعا عبر العالم صار الرأي العام العالمي يتعاطف مع الكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الجزائري وبدون شك فإن تحقيق هذه النتيجة كان بفضل إدراك الثورة الجزائرية عبر هيئاتها المختلفة لأهمية الإعلام المسموع مما أدىبها إلى توظيفه منذ مطلع الكفاح المسلح إلى جانب البندقية باعتباره أحد الوسائل الإستراتيجية الضرورية لكسب معركة الاستقلال والتعريف بمشروع الثورة سياسيا،اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا.

لقد قامت الصحف الصادرة داخل الجزائر وعبر الولايات حيث قامت بتطوير وتدويل القضية الجزائرية عبر كامل الوطن العربي مما زادها سندا بدور بارز يستحق التنويه عبر كامل الوطن العربي في تحقيق التعبئة الشعبية واسعة النطاق وكسب جبهة التحرير الوطني معركة تمثل الشعب الجزائري بمفردها،حيث أصبح واضحا للجميع داخل الجزائر ولدى سلطات الاحتلال الفرنسي ولدى الرأي العام الدولي،أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري المكافح،كما أنها القائد الوحيد لكفاحه المسلح ضد الاحتلال الفرنسي في الجزائر.

ومن جهة أخرى استطاعت الصحف الثورية والجرائد فتح الثورة الجزائرية نافذة أطلعت منها على العالم وذلك من خلال تسليطها الضوء على بطولات الشعب الجزائري، وتضحياته الجسيمة وهو ما مكن الثورة الجزائرية من أن تقدم الرأي العام الدولي صورة متكاملة لكفاح الشعب الجزائري وحقه العادل في تقرير مصيره بنفسه.

الخاتمة

إذا تحدثنا عن صعوبات إي بحث فإننا لا نخرج من إطار تلك العراقيل الروتينية التي تواجه أي صاحب بحث أكاديمي في التاريخ ومن بين هذه العراقيل هي:

.صعوبة الحصول على نسخ الصحف الصادرة في فترة الثورة للقيام بدراسة مسحية شاملة لمضمونه من حيث العناوين الرئيسية منها أو الفرعية والمواضيع التي تناولتها وهذا راجع إلي قدم الفترة الزمنية لثورة والصحف.

.صعوبة إيجاد المراجع التي تتناول الصحف الجزائرية بالتفصيل منذ صدورها إلى غاية الاستقلال في مجمل الأعداد التي نشرت فيها .

.انقسمت الصحف إبان الثورة إلى ثلاث مجموعات وهي صحف الولايات، صحيفة المجاهد، صحف التنظيمات الشعبية مما يجعل دراستنا تنطوي على دراسة هذه الصحف و الأوضاع التي كانت تشهدها الجزائر في وقت الثورة.

.صعوبة في الوقت اللازم و الكافي لدراسة لأن هذه الدراسات تأخذ فترة زمنية كافية لتعمق في الأحداث و الوقوف على حيثيات الموضوع مع مراعاة الجانب التسلسلي الإحصائي للصحف .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

قائمة المراجع بالغة العربية:

الكتب:

1. إبراهيم ،إمام ،**الإعلام و الاتصال بالجماهير** ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية ،1968.
2. إبراهيم عبد الله المسلمي : **إدارة المؤسسات الصحفية** :كلية الآداب ، ط1 ،جامعة الزقازيق ،1982.
3. أحسن،بو مالي ،**استراتجية الثورة الجزائرية في التجنيد و التعبئة ،الجماهير منذ اندلاعهم الثورة الدعاية مؤتمر الصومام ، ملتقى الاعلام و مهامه اثناء الثورة ،المركز الوطني للدراسات في الثورة** ،1954 – 1998
4. احمد ، بن مرسلي ،**مناهج البحث العلمي في العلوم و الإعلام و الاتصال** ، ط2، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعة ،2005.
5. احمد حمدي ، **الثورة الجزائرية و الإعلام** ،ط2 ،الجزائر ،منشورات متحف المجاهد ، 1995.
6. بوقريوة لمياء ،**الصحافة الجزائرية** ،ط1، الجزائر للنشر ،2010.
7. حامد ربيع ،**الحرب النفسية في المنطقة العربية** ،ط1 ،لبنان لدار النشر،1974.
8. خليل ، صابات ،**وسائل الاتصال الجماهيري و نشأتها و تطورها** ،ط4،مكتبة الانجلو المصرية ،1990.
9. الزبير سيف الإسلام ، **تاريخ الصحافة الجزائر** ،ط2،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر ،1988.
10. زهير أحدادان ، **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال** ،ط1، الجزائر ،1991.
11. سمير محمد حسين ،**بحوث الإعلام و الاتصال ، و الأسس و المبادئ** ،القاهرة ،عالم الكتاب ،1976.
12. سيف الإسلام ،الزبير ،**صفحات من الصراع الجزائري الفرنسي** ، ط1 الجزائر ،المؤسسة الوطنية للطباعة ،1988.
13. عبد العزيز ،شرف ،**مدخل إلى علوم الإعلام و الاتصال،الصحافة و الإذاعة،السينما**،ط2،القاهرة 1989.
14. عبد المجيد ،شيخي ،**مفهوم الثورة للإعلام من خلال المواثيق و البيانات** ،ملقى الإعلام و مهامه.اثناء الثورة ،المركز ال**وطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية** 1954، الجزائر ،1998.
15. عزي عبد الرحمان ،**دراسات إعلامية** ، الجزائر ، مركز الطباعة الجزائرية ،1992 –1993.،

قائمة المراجع

16. فرانز،فانون ،**سوسيلوجية ثورة** ،ترجمة :تردوقان قرقوط، ط1،بيروت :دار الطليعة ،1970.

17. فضيل دليو ،**مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1998.

18. فضيل دليو :**تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة** ،1830-2013،ط1 ،دار الهمة للطباعة و النشر ،2014 **19.** فلاح كاظم المحنة ، **علم الاتصال بالجماهير** ، الأفكار النظريات الأنماط مؤسسة الوراق ،ط1، 2001.

20. محمد زيان عمر،**البحث العلمي مناهجه و تقنياته** ،ط 4 ،الجزائر ، ديوان المطبوعات جامعية ،1989.

21. محمد ناصر،**الصحف العربية الجزائرية** من 1847-1939 الشركة الوطنية للنشر و الإشهار،الجزائر 1980.

22. يحي بوعزيز،**ثورات الجزائر في القرنين 2019**،ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1980.

23.عمار بخوش، محمد محمود الذنيبات،مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط4، 2007،ص82.

المطبوعات والدوريات:

1. ابراهيمي لونيسي ،**المجاهد ودورها في الحرب النفسية إبان الحرب ا،ملتق الإعلام و مهامه** ،مركز الوطني للبحوث ، 1954.

2. احمد حمدي ،**مؤتمر الصومام و مهامه الإعلامي الثوري** ، ط2 ،الجزائر،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، 1995.

3. بوضرساية ،بوعزة ، **صدى ثورة التحريرية المباركة في الإعلام الاستعماري** ،ط1، ملتقى الإعلام و مهامه اثناء الثورة الجزائر ،**المركز الوطني للدراسات و البحث** ، 1954-1998، جريدة المقاومة ،العدد 15

4. دبدوب محمد ،**صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري**،ملتقى الإعلام ومهامه اثناء الثورة ،المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر،1954،الجزائر .1998.

5. سلسلة الملتقيات ،**الإعلام و مهامه اثناء الثورة** ،دراسات وبحوث الملتقى الأول حول الإعلام المضاد ،دار القصبة للنشر،2012.

6. الصادق ،دهاش ،**مقتطفات من الإعلام الثوري** ،ملتقى الإعلام و مهامه اثناء الثورة ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و الثورة أول نوفمبر 1954-1989 .

7. عواطف عبد الرحمن ،**دراسات في صحافة العربية** ،ط1، الجزائر ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،1985.

8. الغالي ،غربي ، **اندلاع ثورة نوفمبر من خلال الصحافة الفرنسية** ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ،الجزائر ،1998.

9. فضاء الإعلام ، **سلسلة الدراسات الاعلامية** ،من طرف مجموعة من الأساتذة ، تحت إشراف الأستاذ عبد الرحمان ، ديوان المطبوعات جامعية .

10. محمد شطاح ،**دور وسائل الإعلام في التنمية في العالم الثالث** ،رسالة مقدمة لنيل درجة ماستر غير منشورة ،جامعة الإسكندرية مصر ،1989.

📖 **قائمة المقابلات:**

1. مقابلة مع السيد: **محمد طوطاح و لد العروسي** مجاهد مكافح في الثورة التحريرية الجزائرية بتاريخ 21- 07-2010 في مقر سكناه على الساعةالواحدة زوالا.

2.مقابلة مع المجاهد **ياسف سعدي بطل معركة الجزائر** 21-08-2011 في مقر سكناه على الساعة السابعة صباحا.

📖 **قائمة المراجع بالغة الأجنبية:**

cladodes de choc de l"usage de la radio en tempe de ،1.Colin 1968.،paris ،édition l'ahmatte،lutte

petite، paris maspro ،frantz:sociologie d'une révolution،2. Fanon –p54 ، 1968،collection

المواقع الإلكترونية:

1.http // www–Algeria dz.com (27/06/2011).

3.http// www–Algeria dz.com (27/06/2011)

الملاحق

"بعد أن قطعت الثورة الجزائرية مراحل في طريق التطور والاتساع والتقدم في النظم و الأساليب ووسائل الكفاح ،وبعد إنشاء جهاز المخبرات اللاسلكية الذي يعد عصب الثورة المحرك وعينها الساهرة وأذنها المتيقظة"1

المجاهد العربية ،العدد91الصادر في13 مارس 1961م،ص07.

"لكن إذاعة الحرة المكافحة إذاعة فريدة من نوعها ،إنها ليست ككل الإذاعات في العالم ،بمعنى أخر فهي تختلف تماما عن الإذاعات الرسمية المستقرة في المباني الضخمة ،والتي تتوفر فيها الوسائل السالفة الذكر ،وهي أيضا ليست مثل الإذاعات الثورية السرية ،التي يذيع في فترات متقاطعة ولا تملك القوة اللازمة لإسماع صوتها".2

2المجاهد الصادرة بتاريخ 13مارس 1961م،ص10.

"هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة صوت التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر ،نعم أيها الشعب الجزائري ،أيها الشعب الذي استرجع شرفه وعزته وكرامته بقوة تضحياته،وأحزانه ودمائه ،فبالأمس فقط لم يكن حديث الأعداء يدور إلا حول الانتفاضة الأخيرة للقضاء على الثورة ،فبعد سير أولئك السابقين الإبطال الذين أرغموا التاريخ ،وبعد عمل أولئك المتفانين المستميتين الذين استطاعوا أن يأملوا ،ولم ينقطع أملهم وقت لم تثق فيه بارقة أمل،بعد هذا كله جاء السير الهادئ المحتوم،سير الشعب كاملا نحو مصيره الجديد".3

جريدة المقاومة ،العدد17،ص.310

جدول يمثل الجرد الشامل لدراسات في هذا الموضوع (الصحافة في الجزائر) مكون من السنة والدرجة:

رقم	عنوان المذكرة	السنة	الدرجة
01	صورة الجزائر في الصحافة الفرنسية المكتوبة	1998	ماجستير
02	توزيع الصحافة المكتوبة ووسائل التطوير في الجزائر	1999	ماجستير
03	صحافة القطاع العام ومفهوم الخدمة العمومية في عهد التعددية في الجزائر	2000	ماجستير
04	التطور الفني لصحيفة الشروق العربي الأسبوعية من 19 ماي 1991 إلى ديسمبر2000	2001	ماجستير
05	الاتحاد المغربي من خلال جريدة الشعب	2001	ماجستير
06	المراسل في الصحافة الجزائرية،دراسة القيم الاجتماعية .	2001	ماجستير
07	صورة المجاهد في السينما الجزائرية ،دراسة تحليلية في تشكيل الصورة.	2001	ماجستير
08	الإعلام المتخصص في الجزائر ،تجربة الدوريات الصحفية .	2002	ماجستير
09	الاختبار الاجتماعي في الصحافة المكتوبة.	2002	ماجستير
10	المحتوى الاجتماعي لجريدة الخبر.	2003	ماجستير
11	المدرسة الأساسية في جريدة الوطن ،دراسة وصفية (1948-1996).	2003	ماجستير
12	الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب ،دراسة مسحية(1990-2001).	2003	ماجستير
13	الأبعاد الرمزية الكاركوتورية في الصحافة.	2003	ماجستير
14	العولمة في صحيفتين الشعب والشروق.	2004	ماجستير
15	الصفحة الدولية في جريدة الخبر.	2004	ماجستير
16	واقع مهنة الصحفي المحلي بالصحافة الجزائرية (دراسة مسحية استطلاعية).	2005	ماجستير
17	الخبر الصحفي في الجزائر اليومية الجزائرية الصادرة باللغة العربية 1991-1995.	1995	دكتوراة
18	قيام الثورة الجزائرية والهيئة الجماهيرية في الفترة ما بين 1954-1956.	2001	دكتوراة

19	المطبوع والمكتوب في الجزائر.	2004	دكتوراة
20	الصحافة المكتوبة و ظاهرة العنف في الجزائر.	2005	دكتوراة

نقلا :عن أطروحة دكتوراة ل علي قسايسية ،جامعة الجزائر ،الفصل الرابع.

المصدر: سجل الرسائل و الأطروحات لدى مصلحة دراسات ما بعد التدرج لقسم علوم الإعلام والاتصال 1995م-2006م.